السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٢٥٧ - الأربعاء ١٢ شباط ٢٠٢٥ م السعر: ١٠٠ل.س

«حركات داعش»... مسافرون من الرقة يروون مشاهداتهم بعد زيارة الداخل السوري

دساتير مستوردة.. وتساؤلات مرة

من المفارقات الغريبة والمريبة معاً، أنه عندما طرح مشروع تعديل أو تغيير الدستور السوري في عهد المخلوع بشار الأسد، أعدّ خبراء روس عام٢٠١٧، مسودة دستور جديد لسوريا.

وقال وزير الخارجية الروسي إن دول المنطقة والمعارضة اقترحت ما تريد تغييره من دستور السوريين، ونصت مسودة ما عرف بالدستور الروسي لسوريا من بين أمور أخرى، على حجز مناصب معينة للأقليات القومية والطائفية.

وعندما صار تغيير الدستور ضرورياً بعد سقوط النظام، أعدّ المكتب القانوني لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، مسودة الدستور السوري الجديد بالتعاون مع قانونيين من قطر والأمم المتحدة.

وحسب الصحفية التركية جيهان الجي المقربة من أردوغان، يعكس الدستور المقترح توجهاً تركياً واضحاً، ويعزز فكرة أن تركيا تسعى لأن تكون اللاعب الأساسي في مستقبل سوريا السياسي.

وكان رئيس النظام التركي قد قال إن بلاده سوف تساعد الإدارة الجديدة بسوريا في بناء هيكل الدولة وصياغة دستور جديد، وأكد أن أنقرة «تتواصل مع دمشق» في هذا الشأن.

ومن المعروف أن الدستور ليس عَقداً اجتماعياً تتفق فيه الأغلبية على تغييب حقوق الأقليات على اختلاف مكوناتها، بل هو قواعد تصيغها شخصيات وطنية ذات خبرة قانونية، بما يضمن حقوق جميع المواطنين ومشاركتهم السياسية دون انتقاص أو تجاهل، كما يضمن مساواة كافة السوريين في الحقوق والواجبات، ويحمي حقوقهم في الاعتقاد، وحرية الممارسات الدينية والثقافية، بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين أو الطائفة أو الموقف السياسي.

فهل يمكن أن تصيغ تركيا دستوراً سورياً ضمن هذه القواعد، وهي التي تعتدي على الشعب السوري يومياً، وتشكل عقبة في وجه تطلعاته؟!.

وهل خلت سوريا من القامات التشريعية والقانونية، لتستورد مشاريع دساتيرها من الخارج؟!.

تساؤلات مرة وإجابات عليها تبدو أكثر مرارة.

هيئة التحرير

ياسر السليمان يدعو دمشق لإشراك مؤسسات وأحزاب الإقليم في بناء سوريا الجديدة

أكد ياسر السليمان نائب الرئاسة المشتركة لمجلس الشعوب الديمقراطي في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، أنه مُنذ نشأة وتشكيل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا ونحن نعيش ظروفاً طارئة، نظراً لاستمرار هجمات الدولة التركية التي تستهدف السكان في منازلهم والبنية التحتية مثل سد تشرين، وذلك لتدمير مصادر الطاقة. «٣

مقترح ترامب حول غزة بئر الدهشة.. ويواجه باستنكار عالمي واسع

أثار اقتراح الرئيس الأميركي بالاستيلاء على قطاع غزة وتهجير سكانه، وتحويله إلى «ريفييرا الشرق الأوسط»، موجة استهجان حول العالم.

وغصّت وسائل الإعلام الدولية ومنصات التواصل الاجتماعي، بنقل آراء الأكثرية الرافضة للاقتراح والأقلية المؤيدة له.«٥

«الشتائم الجنسية».. سلاح لقمع النساء في سوريا

منذ سقوط نظام بشار الأسد في الثامن من كانون الأول/ديسمبر الماضي، استعاد السوريون والسوريات استحقاقاً وطنياً ظهر في جميع أشكال التعبير التي مارسوها في الشارع والمقاهي أو ضمن الفضاء الافتراضي.«٤

هل تحولت سوريا إلى مسرح جريمة؟؟ توثيق الجرائم لمحاسبة الأسد ضرورة لتحقيق العدالة الانتقالية

رغم هروب بشار الأسد من سوريا، تعيش عائلات الضحايا على أمل عدم إفلاته ومسؤوليه، من المحاسبة على إرث الفظائع الشنيعة التي ارتكبها النظام وأعوانه منذ موجة الاحتجاجات في مارس ٢٠١١.«٦

السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

/http://alsori.net

ALSORY 0997326097

alsorilklalsoreen@gmail.com

هوامش

انتشار للقوارض والحشرات الضارة بسبب تراكم القمامة في حارات حلب

حلب/ خالد الحسين

لوحظ مؤخراً انتشار كبير لكميات هائلة من القمامة والنفايات في شوارع وحارات مدينة حلب وسط تقاعس كبير من قبل الجهات المعنية عزا بعضهم هذا التقاعس لقلة عدد آليات النظافة وعمال النظافة وقلة الوعي الاجتماعي في النظافة.

مروى محمد أم لثلاثة أطفال من حي السكري بحلب تقول للسوري «أخشى على أطفالي كثيراً حين ذهابهم للمدرسة صباحاً بسبب انتشار الكلاب الشاردة عند الحاويات.

وتضيف: «يجب إيجاد حلول جذرية وسريعة لهذه المظاهر القوارض أصبحت تنتشر في كافة أرجاء الحي بسبب تراكم النفايات والقمامة».

وأفاد محمد الساعاتي وهو من أهالي الحي ذاته بأن تجمع أكياس القمامة وانتشار بقايا الطعام وقشور الفواكه والكؤوس البلاستيكية، تفوح منها رائحة كريهة، وتتجمع عليها أسراب البعوض والذباب، بينما تنبش القطط والكلاب تلك الأكياس لإخراج ما تبقّى في داخلها.

وقال محمد بأنه يضطّر دائماً لإغلاق نوافذ منزله، رغم درجات الحرارة المرتفعة، في محاولة غير مُجدية لعدم استنشاق الروائح المنبعثة من القمامة.

مشهد تراكم النفايات والأوساخ؛ يغلب على معظم الأحياء الجنوبية والشرقية في حلب، وتزداد كمياتها يومياً في ظل تأخُر ترحيلها من قِبل بلدية المدينة لأيام، وأحياناً لأسابيع.

وتُشاهد الحاويات، في تلك الأحياء ممتلئة بالنفايات وتتناثر الأكياس من حولها، بينما تتجمّع بعض الأغنام والماعز عليها، وعلى بُعد أمتار منها، باعة يبيعون خضاراً وفواكه، غير مكترثين للأضرار الصحية الناجمة عن ذلك.

ويقول مرهف العسلي وهو من سكان هذا الحي، إنهم يجمعون من كل عائلة في الحي ٢٥٠٠ ليرة أسبوعياً، ويتعاقدون مع عمال لترحيل النفايات.

ويُشير، إلى أنهم لجأوا لهذه الطريقة لتفادي حدوث تجمُع كبير للقمامة في الحي، وذلك بعد أن أُصيب أطفال بأمراض صدرية، وتجمّعت الكلاب الشاردة ليلاً على الحاويات.

وتشتكي نهى التركي، من سكان حي السكري، هي الأخرى، من تراكم القمامة في الشارع، وخاصة أن منزلها يقع في مكان قريب من تجمُع النفايات.

وتشير السيدة، إلى أن الشارع الذي تقطنه لا يصل إليه العمال ولا سيارات نقل القمامة إلا كل أسبوع مرة، "رائحة الشارع في وقت الظهيرة تُصبح لا تُحتمل".

طلاب الجامعات باللاذقية يطالبون بتخفيض أجور النقل وأقساط الجامعات

اللاذقية/ سلاف العلي

تعترض طلاب الجامعات باللاذقية الصعوبات والمعوقات وتواجههم الكثير من العراقيل المادية ومنعت الكثير منهم من إكمال دراسته أو التقدم إلى الامتحانات الجامعية في الفصل الأول، إضافة الى مجموعة من القضايا، وأهمها أجور وسائط النقل المرتفعة التي رتبت أعباء مالية والتي ستمنع الكثير منهم من تقديم الامتحانات النصفية، مطالبين بتخفيض أجور النقل على وجه السرعة.

كما توجه الكثير من الطلاب الى رئاسة جامعة تشرين من أجل الحصول على إعانة نقدية إسعافية للطلاب نظراً لتفاقم الأوضاع الاقتصادية السيئة التي تعاني منها كل الشرائح المجتمعية في المناطق الساحلية، وأصبح أهالي الطلاب، في حالة فقر وعجز أمام مطالب أبنائهم الدراسية، وخاصة بعد تم طرد الكثير من الموظفين والعاملين في مؤسسات الدولة.

كما طلاب جامعات اللاذقية، بضرورة تعديل المناهج التدريسية الجامعية وإعادة التقييم لدكاترة الجامعات ومحاسبة الفاسدين منهم ممن استغلوا الطلبة وحالوا دون ترفعهم مقابل قبض مبالغ مالية عن كل مقرر جامعي، إضافة إلى وجوب تأمين الكتاب الجامعي وإقرار نظام الدورة التكميلية لجميع السنوات التدريسية الجامعية أسوة بنظام التدريس الجامعي العالمي.

كما تمت المطالبة بضرورة إعادة هيكلة العمل الإداري بجامعة تشرين والجامعات الأخرى، لما يعانيه من ترهل وسوء، وأكدوا جميعهم على قضية التعليم ونزاهته وإعادة هيكلة إدارة الجامعات، من أجل تحقيق الأهداف والطموحات في العلم وبناء المستقبل، والعمل جدياً من أجل السعي إلى إزالة كل الصعاب، وتلبية كافة المطالب الطلابية، وطالب طلاب التعليم الموازي والخاص بإعادة النظر بالأقساط الجامعية.

توتر واضطراب وغضب شعبي في أحد أحياء دمشق.. ما القصة؟

دمشق/ مرجانة إسماعيل

شهد حي التضامن جنوبي دمشق موجة استياء وغضب تلتها احتجاجات شعبية، بعد زيارة القائد السابق في ميليشيا "الدفاع الوطني" التابعة للنظام المخلوع، فادي صقر، الخميس الماضي.

حيث خرجت مظاهرة حاشدة، الجمعة الماضي، في الحي، إثر زيارة صقر إلى شارع نسرين، عقد خلالها اجتماعاً مع عدد من وجهاء المنطقة، إذ تُوجه اتهامات لصقر باعتباره أحد أبرز المسؤولين عن مجازر ارتكبت في الحي خلال سنوات الثورة.

موجة الغضب والاستياء بين أهالي حي التضامن ومخيم اليرموك بدأت مع ورود أنباء تتحدث عن تسوية لفادي صقر عقدتها إدارة الأمن العام خلال الاجتماع في شارع نسرين، رغم أنه يعتبر أحد أبرز المسؤولين عن ارتكاب انتهاكات وجرائم خلال سنوات الثورة، في جنوبي العاصمة والغوطة الشرقية.

التسوية جرت بوساطة من شخصية نافذة في القصر الجمهوري للنظام المخلوع، ما أدى إلى عدم محاسبة صقر على جرائمه التي ارتكبها بحق المدنيين في مناطق دمشق الجنوبية. بحسب موقع "بوابة اللاجئين الفلسطينيين".

بعد تسوية وضعه، تواردت أنباء عن أن صقر قد تم تسليمه مهام في اللجان الأمنية المحلية الحالية في سوريا، ما أثار موجة من الانتقادات.

إذ بدأت المطالبات تتصاعد بضرورة توقيف فادي صقر وإجراء تحقيق شامل حول الجرائم التي ارتكبها ضد المدنيين، بينما دعا العديد من الناشطين إلى تقديمه للمحاكمة كجزء من عملية تحقيق "العدالة الانتقالية" في سوريا، وذلك لضمان عدم إفلات المجرمين من العقاب.

منذ الإطاحة بنظام الأسد، يقيم صقر بصفة شبه دائمة في فندق "فور سيزونز" بدمشق، حيث يُروَّج له كعضو فيما يسمى لجان "السلم الأهلي"، كما يسعى للظهور في مشهد "الحوار الوطني" الذي يسعى أبو محمد الجولاني لتسويقه.

في حين تُوجه اتهامات لصقر بأنه كان أحد المسؤولين عن عمليات الاعتقال والتغييب القسري للسكان، إضافة إلى مشاركته في حصار مخيم اليرموك ومناطق في الغوطة الشرقية.

وفقاً لناشطين، كان صقر مشاركاً رئيسياً في "مجزرة التضامن" الشهيرة، والتي عرفت بمجزرة الحفرة، وكان له دور كبير في تجويع أهالي مخيم اليرموك، فضلًا عن تسهيل مرور عناصر تنظيم "داعش" في أحياء دمشق الجنوبية.

كما ساهم في حصار الغوطة الشرقية بالتنسيق مع الضابط قيس فروة، حيث كان يحقق أرباحاً ضخمة من بيع المواد التي كانت تدخل إلى الغوطة عبر الأنفاق.

في عام ٢٠٢٠ أدرج صقر على لوائح العقوبات الأميركية إلى جانب مجموعة من الشخصيات المقربة من النظام السوري، سواء في الجانب السياسي أو العسكري في إطار تنفيذ "قانون قيصر".

إذ تم استهداف قائد ميليشيا "الدفاع الوطني" فادي صقر (سوري الجنسية من مواليد ١٩٧٥)، بسبب دورة في دعم النظام المخلوع وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

«حركات داعش»... مسافرون من الرقة يروون مشاهداتهم بعد زيارة الداخل السوري

أرعب صوت عنصر على حاجز أمني بمدخل مدينة حماة ركاب سيارة للنقل العام، بعد أن بدأ بالصراخ بطقطة بعمر اثني عشر عاماً طالباً منها تغطية شعرها وتساءل عن أباها.

وقالت رقية إبراهيم ٣٠ عاماً، وهي عمة الطفلة، أنها تردت بادئ الأمر في إجابة عنصر هيئة تحرير الشام عن أنها هي عمة الطفلة لكن صراخه المتكرر وبكاء ابنة أخاها استدعى تدخلها لتقول له إنها طفلة ولم يروا أنها وصلت سن ارتداء الحجاب.

وأضافت في حديثٍ لصحيفة السوري بعد أن عادت إلى الرقة، أنها كانت خائفة خلال النقاش مع عنصر هيئة تحرير الشام والذي هددها بالاعتقال في حال زارت المنطقة مرة أخرى دون تغطية شعر ابنة أخاها التي تضطر للسفر كل فترة من الزمن إلى دمشق للحصول على العلاج.

وروى سكان من مدينة الرقة لصحيفة السوري مشاهداتهم عن تصرفات عناصر هيئة تحرير الشام في المناطق السورية التي يسيطرون عليها، مشبهينها بالأساليب المتشددة التي اتبعها تنظيم «داعش» خلال فترة سيطرته على الرقة بين الأعوام ٢٠١٤ و ٢٠١٧، والتي انتهت بعد تحرير المنطقة على يد قوات سوريا الديمقراطية.

وقال عدنان محمد (وهو اسم مستعار لسائق من الرقة خشية ذكر اسمه الحقيقي خوفاً من عناصر الهيئة)، إنه خلال رحلات سفره الأخيرة إلى مدينة دمشق هدده عناصر هيئة تحرير الشام بالاعتقال في حال لم يلتزم كامل الإناث بارتداء الحجاب في سيارته المخصصة لنقل الركاب بين الرقة والداخل السوري.

وأضاف عدنان محمد، أن يحرج أما الركاب عندما يطلب من طفلة أن تغطي شعرها، أو أن يطلب منهم أن تجلس النساء في المقاعد الأخيرة والرجال في المقدمة بحسب الأوامر التي يتلقاها من عناصر الهيئة على الحواجز الأمنية الموجودة على طريق الرقة ــ دمشق.

«وين المحرم»

رغد شاهين وهي طالبة جامعية من الرقة تدرس في مدينة حمص، لصحيفة السوري، إنها اعتادت هي ولصديقات لها السفر نحو مدينتهنَّ لقضاء العطلة وبأخذن سيارة تكسي عمومي وهي وصديقاتها الثلاث.

وأضافت رغد، أنهنَّ عندما وصلنَ حاجزاً أمنياً تابع لهيئة تحرير الشام على طريق حمص دمشق، سأل أحد عناصر الحاجز الفتيات عن صلة القرابة بينهنَّ وبين السائق، أجابت إحداهنَّ أن لا صلة قرابة بين السائق والشابات ليتسأل العنصر عن سبب غياب قريب لهنَّ عن رحلة السفر ويقول: «وين المحرم».

وأكدت رغد أن العنصر بدأ بالحديث للشابات عن ضرورة وجود محرم مع المرأة خلال السفر وأن سفرها دونه يعرضها للمخاطر لا سما إن كانت شابة، وأثار ذلك استغراب الشابات الثلاث لكنهنَّ فضلنَّ الصمت خشية تعرضهنَّ للمضايقة من عناصر حاجز هيئة تحرير الشام.

وبُعيد سيطرة تحرير الشام على العاصمة السورية دمشق عقب سقوط النظام السوري السابق في كانون الأول الماضي، ظهرت ملصقات في معظم المناطق التي تسيطر عليها الهيئة تحث السكان على الالتزام بقواعد شرعية متشددة وأثار ذلك جدلاً في سوريا حول مستقبل الحكم والذي يظهر محفوفاً بالمخاطر بظل وجود شخصيات متشددة على رأس هرم السلطة.

لا تطرف سوريا

وصرح مسؤولين غربيين عن مخاطر وجود قيادات متشددة في سوريا، وما يحمله ذلك من تحول سوريا مرة أخرى لساحة لوجود متشددين يحكمون مناطق جغرافيا كما حدث خلال فترة سيطرة «داعش» على مناطق سورية واسعة.

وقالت مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، في تصريح منتصف كانون الثاني الماضي، إن دول الاتحاد تعمل للضغط على هيئة تحرير الشام من خلال الرفع التدريجي للعقوبات في سبيل تجنيب تحويل نظام الحكم في سوريا إلى نظام متشدد ينتهك خصوصية السكان.

وأضافت مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أن على هيئة تحرير الشام إشراك جميع المكونات في سوريا بالحكم وكذلك إشراك جميع الشرائح الاجتماعية بما فيها النساء لضمان حقوقهنَّ وعدم التعدي على حرياتهنَّ.

سكان عين عيسى يدينون مجازر المحتل التركي

تقرير/ حسن الشيخ

أدان سكان مدينة عين عيسى استمرار ارتكاب المجازر وقتل المدنيين من قبل المحتل التركي ومرتزقته عقب التصعيد العدواني الأخير على مناطقهم، مطالبين المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان بالتدخل لبلورة إدانة حقيقية لجرائمهم.

وكان المحتل التركي ومرتزقته قد تسببوا بمجازر في عين عيسى وريف تل أبيض مما أدى إلى ارتقاء العشرات من الشهداء وسقوط جرحى نتيجة العمليات العدوانية التي يشنها على مناطق تتبع لمديتني عين عيسى وتل أبيض.

وخلال التصعيد الأخير الذي تزامن مع سقوط حكومة دمشق والنظام الحاكم بداية شهر كانون الأول ٢٠٢٤، والمستمر حتى اللحظة تسبب بثلاثة مجازر من خلال استهداف قرى ريفي عين عيسى وتل أبيض جلهم من الأطفال والنساء.

وارتكب المحتل التركي في الـ ٨ من شهر كانون الاول ٢٠٢٤ عبر طيرانه المسير مجزرة مروعة بحق عائلة كاملة من قرية المستريحة، ١٥ كيلو متر غربي عين عيسى، راح ضحيتها ١٢ مدني جلهم من الأطفال والنساء، وفي الـ ١٠ من الشهر ذاته ارتكاب مجزرة بحق عائلة اخرى في قرية صفيان بريف كري سبي الغربي عبر طيرانه المسير والشهداء.

واستمراراً لهجماته العدوانية على عين عيسى أدى القصف الهمجي بالمدفعية الثقيلة على أطراف مدينة عين عيسى الى إصابة ثلاثة أطفال من عائلة واحدة بتاريخ ١٧ كانون الثاني من العام الجاري هم كل من محمود محمد العبد ٣ أعوام - بشرى جاسم العبد ١٦ عاماً - اسماعيل جاسم العبد ١٤ عاماً.

وفي الـ ٢٦ من شهر كانون الثاني المنصرم أسفر القصف المدفعي على قرية الجماس ٧ كم شرقي عين عيسى استشهاد كل من عبد الرحمن اسماعيل الحسين عمره عاماً واحد- أسيا حمد الحسين ١٢ عام، وإصابة المواطنة أريج خالد الحسين ٢٠ عام.

إدانة ذهنية الإجرام والعدوان التركية

وعليه أدان سكان عين عيسى إجرام المحتل التركي ومرتزقته بحقهم في ظل الصمت المخزي للمجتمع الدولي حيث قالت غزالة مصطفى: «اعتقد بأن المحتل التركي ينتهج نهجاً تدميرياً بحقنا من خلال الاستعمال المفرط والهمجي لترسانته العسكرية والأسلحة الثقيلة، ومجازره بحق شعبنا لا تعد ولا تحصى، وهو يستخدم سياسة الإبادة الجماعية، والإرهاب بكل تفاصيله لتهجيرنا من أرضنا».

وأضافت» بالرغم ما يقدم عليه المحتل من استمرار للهجمات والعدوان إلا أننا صامدون ومقاومون في أرضنا ولن نتخلى عنها مهما مضى في غيّه وحقده، وندرك تماماً أهداف المحتل وأطماعه الاحتلالية لذلك نحن صامدون وسنبقى نقاوم حتى تحرير ارضنا ودحر المحتل منها».

من جانبه طالب إدريس محمود، من سكان عين عيسى، المجتمع الدولي بإدانة جرائم المحتل التركي ومجازره بحق الشعوب السورية، وعدم الإكتفاء بالصمت الذي بات مخزياً في ظل هذه الظروف التي تمر بها مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، وتصاعد الهجمات العدوانية بذهنية تدميرية.

وختم بالتأكيد على مقاومة أساليب المحتل وهمجيته والوقوف مع قوات سوريا الديمقراطية التي تصد هجماته في إطار الدفاع المشروع.

دعوات لإنهاء المظاهر المسلحة في السويداء.. والوقفات المطلبية والاحتجاجية مستمرة

أصدر قائد أكبر فصيل مسلح في محافظة السويداء تعميماً أكد فيه على أهمية إنهاء المظاهر المسلحة والمساهمة في فرض الأمن والاستقرار في ظل الأوضاع الراهنة التي تمر بها سوريا.

وذكر قائد حركة رجال الكرامة في تسجيل صوتي، أن الحركة ستتعاون مع الضابطة العدلية ممثلة بالشرطة والأمن الجنائي، لدعم جهود بناء دولة قانونية يسودها العدل.

وشدد على أن حمل السلاح سيكون محصوراً بالمكلفين بحماية المؤسسات، أو ضمن مهام رسمية، وأي مخالفة ستعرض صاحبها للمساءلة.

وأشار إلى أن الفصائل المتعاونة مع الحركة ستشارك في هذه الجهود، في خطوة تهدف إلى الحد من انتشار السلاح العشوائي والفوضى، ودعاً الجميع للالتزام بهذه الإجراءات من أجل مستقبل أكثر أمناً واستقراراً لأهالي المنطقة.

وأعلنت الحركة عن وقف الظهور العشوائي المسلح لعناصرها، مع تقديم الدعم للضابطة العدلية عبر دوريات تابعة لها لتعزيز الأمن.

ومن ناحية أخرى، استمرت الوقفات الاحتجاجية على قرارات الحكومة المؤقتة، وخاصة قرارات فصل بعض الموظفين بشكل تعسفي في أكثر من دائرة حكومية.

وقفات احتجاجية ومطلبية

ضمن سياق التحركات المستمرة في المحافظة، نظم نشطاء ساحة الكرامة في مدينة السويداء، عدة وقفات احتجاجية، رفعوا خلالها لافتات حملت مطالب سياسية ومجتمعية، وشددت على ضرورة سيادة القانون، وعبّروا فيها عن رفضهم لما وصفوه بسرقة «قرار الشعب السوري بقرار عسكري».

وتظاهرت مجموعة كبيرة من عناصر الشرطة والجيش والضباط وصف الضباط المتقاعدين، أمام مبنى المحافظة للمطالبة بصرف رواتبهم التي توقفت بموجب القرارات الأخيرة.

وعبروا عن استيائهم من انقطاع رواتبهم، وما تركه من أثر سلبي على أوضاعهم المعيشية، وطالبوا بضرورة الإسراع في إيجاد حل لمشكلتهم.

ونددت نقابة المعلمين في السويداء بقرار مديرية التربية القاضي بإخلاء مقر النقابة لاستخدامه في أغراض أخرى، معتبرة أن الإجراء غير قانوني لعدم صدوره عن جهة قضائية مختصة، والاكتفاء بقرار إداري دون الرجوع إلى القضاء، بحسب الكتاب الذي وجهته النقابة إلى موفد الإدارة الجديدة، ومديرة التربية، وأكدت فيه رفضها القاطع لإخلاء مقرها، وطالبت بضرورة احترام القوانين والأنظمة في مثل هذه القرارات، ودعت إلى مساءلة مديرة التربية قضائياً، لتجاوزها السلطة القضائية في هذا الملف.

احتجاج على قرار وزارة التربية

أثار قرار صادر عن وزارة التربية والتعليم يقضي بمنح ١٨٤ معلم صف في مديرية تربية السويداء إجازة إجبارية لمدة ثلاثة أشهر، موجة استياء كبيرة في الأوساط التربوية، ومخاوف من تداعياته على العملية التعليمية في المحافظة التي تعاني من نقص حاد في الكوادر التدريسية.

وكان القرار قد صدر منتصف الشهر الماضي، دون إعلان أو تعميم، واطلع عليه المعلمون المستهدفون بعد تسريبه، وشمل القرار المعلمين المسرحين من الخدمة العسكرية، وزوجات قتلى الجيش خلال المواجهات مع التنظيمات المسلحة الذين اعتبرهم شهداء، والمعلمين المفرغين من حزب البعث سابقاً.

وأكد عدد من المعلمين أن غالبية المفصولين تم توظيفهم بموجب مسابقات توظيف نظامية، وكانت ورقة ذوي الشهداء أو التسريح، بمثابة ورقة تزكية فقط، وفق القوانين التي كانت سارية آنذاك.

وأكد معلمون من العسكريين المسرحين، الذين بلغ عددهم ٢١ معلماً، أنهم أجبروا سابقاً على الالتحاق بالخدمة الإلزامية تحت التهديد بالفصل، ولم يتوقعوا أن يتم إنهاء خدماتهم بهذه الطريقة بعد عودتهم لعملهم.

كما عبّرت معلمات من زوجات قتلى الجيش عن صدمتهن من القرار، مشيرات إلى أن الوظيفة هي مصدر الرزق الوحيد لأسرهن بعد فقدان أزواجهن.

بريطانيا تأمر أبل بالسماح لها بالتجسس على حسابات المستخدمين في أي بلد حول العالم

قال أشخاص مطّلعون لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن مسؤولي الأمن في المملكة المتحدة طالبوا شركة «أبل» بإنشاء باب خلفي (وسائل دخول سرية) تسمح لهم باسترداد كل المحتوى الذي قام أي مستخدم «أبل» في جميع أنحاء العالم بتحميله إلى السحابة.

يتطلب الأمر غير المعلن للحكومة البريطانية، الذي صدر الشهر الماضي، القدرة الشاملة على عرض المواد المشفرة بالكامل، وليس مجرد المساعدة في اختراق حساب معين، وليس له سابقة معروفة في الديمقراطيات الكبرى. وقال الأشخاص، الذين تحدّثوا بشرط عدم الكشف عن هوياتهم لمناقشة القضايا الحساسة قانونياً وسياسياً، إن تطبيق هذا الأمر من شأنه أن يمثل هزيمةً كبيرةً لشركات التكنولوجيا في معركتها التي استمرّت عقوداً لتجنب استخدامها كأدوات حكومية ضد مستخدميها.

وقالوا: «إنه بدلاً من كسر الوعود الأمنية التي قدّمتها لمستخدميها في كل مكان، من المرجح أن تتوقف (أبل) عن تقديم التخزين المشفر في المملكة المتحدة. ولكن هذا التنازل لن يفي بمطلب بريطانيا بالوصول السري إلى التخزين المشفّر في بلدان أخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة».

وقال المطّلعون إن مكتب وزير الداخلية البريطاني قدّم لشركة «أبل» وثيقة تسمى «إشعار القدرة الفنية»، وأمرها بتوفير الوصول إلى الحسابات المشفرة بموجب قانون سلطات التحقيق الشامل في المملكة المتحدة لعام ٢٠١٦، الذي يخول سلطات إنفاذ القانون إجبار الشركات على المساعدة عند الحاجة لجمع الأدلة.

والقانون المعروف من قبل المنتقدين باسم «ميثاق المتلصصين»، يجعل الكشف عن أن الحكومة قدّمت مثل هذا الطلب (للوصول إلى الحسابات المشفّرة) جريمةً جنائيةً.

يمكن لشركة «أبل» استئناف إشعار القدرة في المملكة المتحدة أمام لجنة فنية سرية، التي ستنظر في الحجج حول تكلفة المطلب، وأمام قاض يزن ما إذا كان الطلب متناسباً مع احتياجات الحكومة. لكن القانون لا يسمح لشركة «أبل» بتأخير الامتثال في أثناء الاستئناف.

في مارس (آذار) الماضي، عندما أُخطرت «أبل» بأن مثل هذا المطلب الحكومي البريطاني قد يأتي، أخبرت البرلمان: «لا يوجد سبب يجعل (حكومة) المملكة المتحدة تتمتع بالسلطة لاتخاذ قرار نيابة عن مواطني العالم بشأن ما إذا كان بإمكانهم الاستفادة من الفوائد الأمنية المثبتة التي تنبع من التشفير».

من جهتها، قالت وزارة الداخلية البريطانية، يوم الخميس، إن سياستها لا تتلخص في مناقشة أي مطالب فنية. وقال متحدث باسمها: «نحن لا نعلق على المسائل التشغيلية، بما في ذلك على سبيل المثال تأكيد أو نفي وجود أي إشعارات من هذا القبيل»، من قبل الحكومة البريطانية إلى شركة «أبل».

مخاوف أمنية

كان كبار المسؤولين في الأمن القومي في إدارة الرئيس الأميركي حينها جو بايدن يتتبعون الأمر منذ أن أخبرت المملكة المتحدة الشركة لأول مرة بأنها قد تطلب الوصول إلى الحسابات المشفّرة، وقالت شركة «أبل» إنها سترفض. ولم يتسنَّ تحديد ما إذا كانوا قد أثار المسؤولون الأميركيون اعتراضات على بريطانيا. ورفض مسؤولون في البيت الأبيض والاستخبارات في عهد الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترمب التعليق.

وقال أحد الأشخاص الذين تم إطلاعهم على الموقف، وهو مستشار يقدم المشورة للولايات المتحدة بشأن مسائل التشفير، إن شركة «أبل» ستُمنع من تحذير مستخدميها من أن تشفيرها الأكثر تقدماً لم يعد يوفر الأمان الكامل. وعدّ الشخص أنه من المذهل أن تطلب حكومة المملكة المتحدة مساعدة «أبل» للتجسس على المستخدمين غير البريطانيين دون علم حكوماتهم. وأكد مستشار أمني سابق للبيت الأبيض وجود هذا الأمر البريطاني لشركة «أبل».

الموضوع هو التخزين السحابي الذي يمكن للمستخدم فقط، وليس «أبل» فتحه. بدأت «أبل» في طرح هذا الخيار، الذي تسميه «حماية البيانات المتقدمة»، في عام ٢٠٢٢. كانت قد سعت الشركة إلى تقديمه قبل سنوات عدة، لكنها تراجعت بعد اعتراضات من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي خلال الفترة الرئاسية الأولى لدونالد ترمب في البيت الأبيض، حيث انتقد ترمب الشركة لعدم مساعدتها على اعتقال «القتلة، وتجار المخدرات، والعناصر الإجرامية العنيفة الأخرى».

و«خدمة البيانات المتقدمة» هي خيار أمان متاح الآن لمستخدمي «أبل» في الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم.

تقدّم «خدمة البيانات المتقدمة» لشركة «أبل» حمايةً معززةً من الاختراق، وتغلق طريقةً روتينيةً تستخدمها سلطات إنفاذ القانون للوصول إلى الصور والرسائل والمواد الأخرى.

اشتكت سلطات إنفاذ القانون في جميع أنحاء العالم من زيادة استخدام التشفير في وسائل الاتصال التي تتجاوز مجرد حركة الجوال العادية، والتي يمكن مراقبتها في الولايات المتحدة بإذن من المحكمة.

قالت المملكة المتحدة، ومكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي على وجه الخصوص، إن التشفير يسمح للإرهابيين ومرتكبي الاعتداءات على الأطفال بالاختباء بسهولة أكبر. وقد ردَّت شركات التكنولوجيا على هذا الأمر، مؤكدة على الحق في الخصوصية في الاتصالات الشخصية، وجادلت بأن وسائل الوصول السرية لإنفاذ القانون غالباً ما يستغلها المجرمون، ويمكن أن تسيء استخدامها الأنظمة الاستبدادية.

دراسة: تلوث الهواء يقلل من قدرة الإنسان على التركيز

كشفت دراسة عن أن قدرة الشخص على التركيز على المهام اليومية تتأثر بالتعرض لتلوث الهواء حتى لو لفترة قصيرة.

ووفقاً لصحيفة «الغارديان» البريطانية، حلل باحثون بيانات اختبارات شارك بها ٢٦ شخصاً قبل وبعد تعرضهم إما لمستويات عالية من الجسيمات الدقيقة باستخدام دخان شمعة، أو هواء نظيف لمدة ساعة.

وجدت الدراسة، التي نُشرت في مجلة «نيتشر كوميونيكشنس» (Nature Communications)، أن التعرض القصير لتركيزات عالية من الجسيمات الدقيقة أثر على انتباه المشاركين الانتقائي والتعرف على المشاعر - بغض النظر عما إذا كانوا يتنفسون بشكل طبيعي أو من خلال أفواههم فقط. ويمكن أن يؤثر هذا على قدرة الفرد على التركيز على المهام وتجنب عوامل التشتيت والتصرف بطريقة اجتماعية مناسبة.

قال الدكتور توماس فاهيرتي من جامعة برمنغهام، وهو أحد المسؤولين عن الدراسة: «في الحياة اليومية، قد يتشتت انتباهك بأشياء كثيرة، على سبيل المثال، أثناء التسوق في السوبر ماركت، حيث يتشتت انتباهك في الممرات الطويلة وتكون غير قادر على التركيز على ما يهمك».

وجدت الدراسة أيضاً أن المشاركين أدوا بشكل أسوأ في الاختبارات المعرفية التي تقيّم التعرف العاطفي بعد التعرض لتلوث الهواء بالجسيمات الدقيقة.

قال فاهيرتي: «كانوا أسوأ في إدراك ما إذا كان الوجه خائفاً أم سعيداً، وقد يكون لذلك آثار على كيفية تصرفنا مع الآخرين».

وأضاف: «هناك دراسات ارتباطية تبحث في تلوث الهواء على المدى القصير وحوادث أو جرائم عنيفة. لذلك؛ يمكنك ربط هذه الأشياء معاً بشكل مبدئي، وربما تقول إن سبب ذلك قد يكون نوعاً من الخلل العاطفي».

وجدت الدراسة أن الذاكرة العاملة للمشاركين لم تتأثر؛ ما يشير إلى أن بعض وظائف المخ أكثر مرونة في التعرض للتلوث على المدى القصير من غيرها.

ويعد تلوث الهواء أحد أكبر عوامل الخطر البيئية على الصحة العامة على مستوى العالم. وقد قدرت منظمة الصحة العالمية أن تلوث الهواء الخارجي يسبب نحو ٤٫٢ مليون حالة وفاة مبكرة سنوياً في جميع أنحاء العالم.

ويقول الباحثون إن نتائج الدراسة قد يكون لها آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة، بما في ذلك على التحصيل التعليمي وإنتاجية العمل.

الدراسة هي جزء من مشروع أكبر سيختبر تأثير مصادر مختلفة من الملوثات، والتي يأمل الباحثون أن تساعد في إعلام السياسات المستقبلية وتدابير الصحة العامة.

قال فاهرتي: «بنظر المشروع الأكبر... في مصادر مختلفة من الملوثات، وهي أكثر شيوعاً. مثل انبعاثات الطهي وحرق الأخشاب وعوادم السيارات ومنتجات التنظيف؛ لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا دفع السياسة في اتجاه معين».

غوغل تسحب تعهدها بعدم استخدام الذكاء الاصطناعي في الأسلحة والمراقبة

عدّلت شركة «غوغل» قواعدها المتعلقة بالذكاء الاصطناعي؛ حيث أزالت بنداً كان يمنع استخدام التقنية لأغراض مثل تطوير الأسلحة وأدوات المراقبة.

وحسب شبكة «بي بي سي» البريطانية، فقد أعادت الشركة كتابة المبادئ التي توجه استخدامها للذكاء الاصطناعي، وأسقطت قسماً يستبعد الاستخدامات التي «من المرجح أن تسبب ضرراً».

ودافع نائبا رئيس التكنولوجيا والمجتمع في «غوغل»: جيمس مانيكا، وديميس هاسابيس الذي يقود مختبر الذكاء الاصطناعي «غوغل ديب ماينده»، عن هذه الخطوة.

وزعم المسؤولان أن الشركات والحكومات الديمقراطية بحاجة إلى العمل معاً على تطوير ذكاء اصطناعي «يدعم الأمن القومي».

وكتب مانيكا وهاسابيس في منشور نشرته «غوغل» أن مبادئ الذكاء الاصطناعي الأصلية التي نشرتها الشركة في عام ٢٠١٨ تحتاج إلى تحديث مع تطور التكنولوجيا.

وأضافا: «المشهد الجيوسياسي أصبح معقداً بشكل متزايد. ونعتقد أن الديمقراطيات يجب أن تقود تطوير الذكاء الاصطناعي، مسترشدة بقيم أساسية مثل الحرية والمساواة واحترام حقوق الإنسان. ونعتقد أن الشركات والحكومات والمنظمات التي تتقاسم هذه القيم، يجب أن تعمل معاً لإنشاء الذكاء الاصطناعي الذي يحمي الناس، ويعزز النمو العالمي ويدعم الأمن القومي».

وبات التطور السريع لنظم الذكاء الاصطناعي، واستخدامها المتزايد في مختلف الصناعات والتطبيقات، أمراً مقلقاً بالنسبة للعلماء والحكومات.

وتدفع حكومات كثيرة باتجاه تنظيم الذكاء الاصطناعي قانونياً، لضمان تطويره واستخدامه بطريقة إيجابية، لما له من تأثيرات مهمّة في العالم الواقعي.

مؤمن الخلف من هدافي الدوري السوري في التسعينات

من نجوم نادي الفتوة الذين استطاعوا إثبات موهبتهم وفرض أنفسهم خلال فترة قصيرة من الوقت، وبرز كهداف بارع نجح في الحصول على لقب هداف الدوري السوري في منتصف التسعينات.

وكان يتميز بمهاره فرديه رائعة كما كان يمتلك قدم قوية تصيب المرمى من مختلف الاتجاهات إضافة للأخلاق العالية التي كان يمتلكها والتي جعلته محبوباً من الجميع ويحظى بشعبية كبيرة من جماهير نادي الفتوة.

ولمعرفة المزيد عن مسيرة اللاعب الهداف مؤمن الخلف وهو من مواليد ١٩٧٠ نجد أن انطلاقته كانت من فرق الأحياء الشعبية حيث لعب لفريق القصور ثم شارك في دوري المدارس، وتم اختياره ضمن منتخب دير الزور المدرسي الذي كان يشارك في البطولات المركزية ويحرز مراكز متقدمة وذلك في منتصف الثمانينات كذلك كان من لاعبي منتخبات المحافظة لمختلف الفئات العمرية وأيضاً تم انتقاؤه لمنتخب سورية المدرسي الذي كان يشارك في البطولات العربية.

وفي عام ١٩٨٥ انضم لفريق أشبال الفتوة الذي كان يدربه الكابتن نزار ياسين ثم تابع وأكمل مسيرته بالفئات الأخرى بعد أن بدأت موهبته تظهر بشكل واضح

وخاصة عندما ترفع لفئة الشباب الذي كان ينافس على تصدر بطولة الدوري السوري لهذه الفئة لأكثر من موسم.

وكان وقتها هدافاً للفريق وهدافاً للدوري السوري بهذه الفئة بنفس الوقت ثم بعد ذلك تمّ اختياره من قبل الكابتن أنور عبد القادر ليضم لفريق الرجال، وفي أول مشاركة له في مباراة ودية مع نادي الميادين أحرز هدف المباراة الوحيد ليحجز له مكاناً بفريق الرجال.

وفي موسم ١٩٩٣ انضم لنادي الوثبة نتيجة التحاقه بالخدمة الإلزامية وبعد غياب عدة مواسم عاد لنادي الفتوة من جديد وفي أول مباراة شارك فيها كانت مع الوثبة وانتهت بفوز الفتوة وكانت من أجمل المباريات وفي موسم ١٩٩٦ حصل على لقب هداف الدوري السوري برصيد ١٦ هدفاً.

ولولا غيابه عن بعض المباريات نتيجة للإصابة لسجل المزيد من الاهداف التي كانت ستؤهله للمنافسة على حصول لقب هداف العرب.

وفي تلك الفترة تم دعوته للانضمام لمنتخب شباب سورية، ثم للمنتخب الأول لكن نتيجة ظروف معينة لم يتمكن من السفر مع المنتخب إلى بطولة آسيا التي أقيمت وقتها في الكويت، نتيجة تعرضه لإصابة قاسية أبعدته عن اللعب لمدة ثلاثة أشهر.

وقد تلقى عدة عروض من أندية عربية ومحلية لكن نادي الفتوة لم يتخلّ عنه للحاجة الماسة له، أما عن مسيرته التدريبية فبعد اعتزاله شارك في العديد من الدورات التدريبية التي أقامها الاتحاد السوري لكرة القدم بإشراف الاتحاد الآسيوي وحصل على بعض الشهادات ومنها شهادة آسيوية (C) للتدريب بكرة الصالات.

وتم تكليفه مدرباً لفريق منتخب دير الزور في العام ٢٠٠٨ للصالات الخماسي كذلك عمل مدرباً في مدرسة النادي للصغار ومدرباً لفريق شباب الفتوة كما أشرف على تدريب فريق نادي الميادين لفئة الرجال في أحد المواسم.

وكانت نهاية مسيرته الكروية في موسم ٢٠٠١ عندما أعلن اعتزاله اللعب، وعاصر خلال فترة ممارسته لكرة القدم العديد من اللاعبين أبرزهم: همام حمزاوي- أحمد جلاد- ضرار رداوي -ماهر حقي -أحمد عبد الفتاح - إبراهيم الدخيل- خالد ومعمر الهمشري- مناف رمضان- محمود محملجي- عبد اللطيف الحلو- محمد عفش وغيرهم.

أجمل المباريات التي لعبها ولازالت بالذاكرة، الأولى كانت ضد الكرامة الحمصي وهي أول مباراة له مع الأزرق بعد عودته من حمص وكانت عام ١٩٩٦ وسجلت فيها هدفاً، والثانية ضد نادي جبلة والتي سجل فيها هدفين وتوج على أثرها هدافاً للدوري السوري لكرة القدم في ذلك العام.

استقدام اللاعبين المغتربين، ماذا أضاف للكرة السورية؟

عمل الاتحاد الرياضي خلال حقبة النظام السوري السابق على استقدام لاعبين مغتربين لضمهم إلى صفوف المنتخب السوري بمختلف الفئات العمرية، وكان الاتحاد يعتبر أن تلك الخطوة تساهم في تطوير مستوى المنتخب وزيادة حظوظه في المنافسة بالبطولات الخارجية، بينما انتقد آخرون تلك التجربة واعتبروها سلبية للمنتخب، مطالبين بوضع استراتيجية مدروسة خلال الفترة المقبلة قبل استقدام لاعبين من الخارج.

في نهاية عام ٢٠٢٣، أعلن المدير الفني السابق لمنتخب سوريا، الأرجنتيني هكتور كوبر، تشكيلته التي ستخوض نهائيات كأس آسيا في الدوحة ٢٠٢٤، وضمت التشكيلة ٢٦ لاعبًا، بينهم ١٨ محترفًا في الخارج و٨ محليين.

التشكيلة ضمت ٦ لاعبين يمثلون المنتخب للمرة الأولى، هم بابلو صباغ (ألبانازا ليما البيروفي)، خليل إلياس (سان لورينزو الأرجنتيني)، أنطونيو يعقوب (أوسترسوند السويدي)، أيهم أوسو (هاكين السويدي)، مكسيم صراف (حارس سيسكا موسكو الروسي)، ألمار إبراهيم (سكوندة السويدي)، بينما استبعد المدرب النجم عمر السومة من القائمة.

الخطوة أثارت حينها جدلًا كبيرًا، خاصة أن المدرب كوبر استدعى لاعبين جددًا قبيل فترة وجيزة من بطولة كأس آسيا في قطر، والتي خرج فيها المنتخب من دور الـ١٦ أمام منتخب إيران.

لماذا كانت تجربة فاشلة؟

الإسباني خوسيه لانا، المدرب الجديد لمنتخب سوريا لكرة القدم، سار على خطى سلفه كوبر، حيث ركز على انتقاء اللاعبين المغتربين على حساب تهميش اللاعبين المحليين.

وضمت قائمة لانا ٢٣ لاعبًا، بينهم ١٩ محترفًا في أندية آسيوية وأوروبية ومن أمريكا اللاتينية، و٤ لاعبين محليين فقط.

حقق المنتخب لقب بطولة الهند الودية، بعد فوزه على موريشيوس ٢-٠ والهند ٣-٠، لكن مراقبين قللوا من أهمية تلك البطولة التي لعبت فيها سوريا أمام منتخبين بمستوى متدنٍ.

وفي تشرين الثاني ٢٠٢٤، شارك منتخب سوريا في بطولة تايلاند الودية، لكنه خسر في النهائي أمام تايلاند ٢-١، بعد فوزه على طاجيكستان بهدف نظيف.

النظام السوري السابق فشل لعقود في الاستفادة من تجربة اللاعبين المغتربين، الذين عجزوا عن تقديم أي إضافة للمنتخب، الذي لم يتمكن طوال تاريخه من التأهل لكأس العالم أو الفوز ببطولة كأس آسيا.

غيفار الخطيب، عمل رئيسًا لقسم اكتشاف المواهب في أوروبا ضمن المنتخب السوري منذ عام ٢٠٢١، وكان مسؤولًا عن تحليل المنتخب، ويرى أن فشل اللاعبين المغتربين ضمن المنتخب السوري، يعود إلى عدم ارتباطهم بالبيئة الكروية السورية.

وقال الخطيب، إن بعض اللاعبين لم يزوروا سوريا من قبل، ما قد يخلق فجوة في الانسجام مع اللاعبين المحليين الذين لم يتمكن من السفر مع المنتخب إلى بطولة آسيا التي أقيمت وقتها في الكويت، نتيجة تعرضه لإصابة قاسية أبعدته عن اللعب لمدة ثلاثة أشهر.

وقد تلقى عدة عروض من أندية عربية ومحلية لكن نادي الفتوة لم يتخلّ عنه للحاجة الماسة له، أما عن مسيرته التدريبية فبعد اعتزاله شارك في العديد من الدورات التدريبية التي أقامها الاتحاد السوري لكرة القدم بإشراف الاتحاد الآسيوي وحصل على بعض الشهادات ومنها شهادة آسيوية (C) للتدريب بكرة الصالات.

وتم تكليفه مدرباً لفريق منتخب دير الزور في العام ٢٠٠٨ للصالات الخماسي كذلك عمل مدرباً في مدرسة النادي للصغار ومدرباً لفريق شباب الفتوة كما أشرف على تدريب فريق نادي الميادين لفئة الرجال في أحد المواسم.

وكانت نهاية مسيرته الكروية في موسم ٢٠٠١ عندما أعلن اعتزاله اللعب، وعاصر خلال فترة ممارسته لكرة القدم العديد من اللاعبين أبرزهم: همام حمزاوي- أحمد جلاد- ضرار رداوي -ماهر حقي -أحمد عبد الفتاح - إبراهيم الدخيل- خالد ومعمر الهمشري- مناف رمضان- محمود محملجي- عبد اللطيف الحلو- محمد عفش وغيرهم.

أجمل المباريات التي لعبها ولازالت بالذاكرة، الأولى كانت ضد الكرامة الحمصي وهي أول مباراة له مع الأزرق بعد عودته من حمص وكانت عام ١٩٩٦ وسجلت فيها هدفاً، والثانية ضد نادي جبلة والتي سجل فيها هدفين وتوج على أثرها هدافاً للدوري السوري لكرة القدم في ذلك العام.

ولفت عمو إلى أن اللاعب المحترف خارجيًا يعطي إضافة فنية للمنتخب ويرفع القيمة التسويقية له، ما يساهم في تحقيق إيرادات مالية للمنتخب من الجهات الراعية.

خطوات مطلوبة

لتحقيق الفائدة المرجوة من استقدام اللاعبين المغتربين، طالب أنس عمو بوضع خطة منظمة للاستفادة من اللاعبين، عبر اعتماد قائمة باللاعبين المغتربين المراد استقدامهم، ثم إجراء دراسة فنية عنهم والجدوى من الاستفادة منهم، ومتابعة أرشيف هؤلاء اللاعبين للتعرف على أدائهم، بحيث لا يكون المنتخب حقل تجارب للمغتربين واستقدام اللاعب المفيد فقط.

وشدد عمو على أهمية أن تكون هناك متابعة مستمرة للاعبين، بمعنى أن اللاعب قد يكون بمستوى عادي خلال فترة وجوده في مرحلة الناشئين أو الشباب، لكن يجب الاستمرار في متابعته، لأن مستواه قد يتطور مع الوقت، وبالتالي يمكن ضمه للمنتخب الأولمبي أو الرجال لاحقًا.

في السياق ذاته، تحدث رئيس قسم اكتشاف المواهب في أوروبا ضمن المنتخب السوري، غيفار الخطيب، عن الخطوات المطلوبة من المدرب والاتحاد الرياضي لتحقيق أفضل استفادة من اللاعبين المغتربين ومنها:

إدارة ملف المحترفين بذكاء، حيث يجب أن تكون هناك هيكلية إدارية واضحة لاكتشاف المواهب والتواصل معها ودمجها في المنتخب تدريجيًا.

تحييد غير المختصين بشكل نهائي، خلال عملية التقييم ومعالجة بيانات اللاعبين، فلجان المحترفين في الاتحاد الرياضي، أو بعض الإعلاميين المحليين، لا يمتلكون المعرفة الكافية بالحالة الانتقالية للاعبي كرة القدم على مستوى المنتخبات، ودورهم يجب أن يقتصر فقط على اقتراح متابعة لاعب محدد فقط.

يجب ضمان استقرار المنتخب إداريًا وفنيًا، ووضع سياسات واضحة تجعل المحترفين يشعرون بأنهم جزء من مشروع طويل الأمد وليس مجرد حلول مؤقتة، وهذا ما يعجز عن صنعه معظم المديرين الفنيين.

دمج اللاعبين المغتربين مع المحليين بسلاسة، والعمل على خلق الانسجام داخل الفريق، من خلال معسكرات طويلة الأمد ومباريات ودية تنافسية.

يجب أن تكون للمدرب استراتيجية واضحة لكيفية استثمار هؤلاء اللاعبين بما يخدم أسلوب اللعب الجماعي، وعدم الاعتماد عليهم فقط كأفراد.

وأضاف الخطيب أن استقدام المحترفين يجب أن يكون قرارًا فنيًا بحتًا، وليس استجابة للضغوط الإعلامية أو الجماهيرية، مشيرًا إلى أن المدرب هو المسؤول عن اختيار الأفضل، سواء كان اللاعب محليًا أو محترفًا، والمنتخب السوري بحاجة لجميع أبنائه لتحقيق تطور حقيقي.

ياسر السليمان يدعو دمشق لإشراك مؤسسات وأحزاب الإقليم في بناء سوريا الجديدة

حاوره/ أحمد الحمود

أكد ياسر السليمان نائب الرئاسة المشتركة لمجلس الشعوب الديمقراطي في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، أنه مُنذ نشأة وتشكيل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا ونحن نعيش ظروفاً طارئة، نظراً لاستمرار هجمات الدولة التركية التي تستهدف السكان في منازلهم والبنية التحتية مثل سد تشرين، وذلك لتدمير مصادر الطاقة.

منذ اليوم الأول لإعلان سقوط النظام السوري، وجه مسؤولون في الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا الدعوات لضرورة إشراك جميع المكونات والأطراف السياسية السورية في الحوار الوطني وصياغة دستور جديد للبلاد يلبي طموحات السوريين جميعاً في دولة تعددية ديمقراطية لا مركزية وبهذا الصدد التقت صحيفة السوري بنائب الرئاسة المشتركة لمجلس الشعوب الديمقراطية ودار الحوار التالي:

ماذا تريد تركيا وماهي خططها في سوريا السابقة واللاحقة؟

أشار السليمان إلى أنّ تركيا تحاول فرض هيمنتها السياسية والاقتصادية والثقافية على المنطقة وذلك لاستعادة سطوتها في ضل صمت دولي مطبق عن جميع الانتهاكات التي تُمارَس على شعوب شمال وشرق سوريا.

وأضاف السليمان أنّ استمرار الهجمات التركية على شمال وشرق سوريا يعكس السياسة التوسعية لأنقرة، إذ تحاول فرض هيمنتها على المنطقة ليس في سوريا فقط إنما في العراق وأرمينيا وليبيا أيضاً، في محاولة لإحياء السلطنة العثمانية عبر امتدادها وتمرير أجندتها.

وتابع أنّ كل ما نعيشه من حالة عدم الاستقرار في المنطقة سببها النظام السوري السابق الذي رهن نفسه لإيران وروسيا وعجز عن حماية سوريا وأهان مكونات شعبها العريق، كما أنّه استهدف هذه المكونات وهجّرها وشرّدها، مما أتاح للدولة الجارة بالتدخلات السافرة المباشرة وغير المباشرة.

أعلن الرئيس التركي عدة مرات رغبتها بلقاء الرئيس السوري السابق بشار الأسد، ما هو هدف تلك اللقاءات قُبيل سقوط النظام؟

وأردف أنّ الثورة السورية انتصرت ولكنها لم تنتهي، ففي الآونة الأخيرة كان ثمة محاولات لإحياء نظام البعث من جديد وإعادته إلى جامعة الدول العربية وكان هناك محاولات من قِبل الدولة التركية ومتزعمها أردوغان لإعادة تدوير الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد، على حساب الشعب السوري وكرامته، لكن القول الفصل كان للثوار السوريين فبعد انتصارهم فرّ الأسد هارباً إلى موسكو.

وشدد السليمان على أنّ الشعب السوري بحاجة لتحقيق العدالة في فترة الحكم الانتقالية، يتم فيها تسوية الأوضاع ومحاسبة المجرمين الذين تلطخت أيديهم بدماء السوريين الأبرياء، ومحاسبة الذين استولوا قسراً على أملاك السوريين، يمكننا التمهيد لمرحلة البناء بضمانات إقليمية ودولية.

ماذا تريد الإدارة الذاتية من دعواتها للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني؟

وقال ياسر السليمان إنّ مجلس الشعوب الديمقراطي يحث الإدارة السورية الجديدة على عقد مؤتمر حواري وطني شامل، يجمع كل الأطياف بمختلف المشارب الوطنية ومن كل المذاهب والملل والقوميات؛ للاتفاق على كتابة دستور سوري يحدد الحقوق والواجبات لكل الأفراد والمجتمعات والمكونات، وهذا ما يشير إليه ميثاق العقد الاجتماعي لإقليم شمال وشرق سوريا، حيث نصت المادة ١٣٣ على أنّ العقد برمته قابل للتغيير في حال توافق السوريين على كتابة دستور مستقبلي لسوريا وهذه رؤية الإدارة الذاتية مُنذ أكثر من عام.

وعن التمثيل السياسي في سوريا الغد، قال السليمان: نحن نركز على تمثيل الإدارات التي نشأت في ضل غياب سلطة النظام السوري الذي تخلى عن الشعب وتركه في فوضى عارمة، حيث قامت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا بتنظيم المجتمع خدمياً وسياسياً وعسكرياً، إذ يُعتبر تمثيل المؤسسات والأحزاب السياسية في سوريا الجديدة أهم من تمثيل الأفراد.

ماذا يمثل إقليم شمال وشرق سوريا بالنسبة للمناطق السورية الأخرى؟

ختاماً وجه نائب الرئاسة المشتركة لمجلس الشعوب الديمقراطي في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، رسالة للشعب السوري قائلاً: نحن في إقليم شمال وشرق سوريا جزء لا يتجزأ من النسيج السوري الوطني، ونحن منفتحون على أي تسوية سلمية تضمن وحدة الأراضي السورية وسلامة مكوناتها، وإننا لا نريد لسوريا أن تتفسخ أو تتجزأ.

وأردف: نحن حاربنا الانفصال ولا زلنا نحاربه، كما تتصدى قواتنا لهجمات الدولة التركية والفصائل الموالية لها والتي تقصف المدنيين المعتصمين في سد تشرين هذا المرفق الحيوي المهدد بالانهيار، مما يُنذر بكارثة بشرية.

سياسي سوري: قوات سوريا الديمقراطية حجر الزاوية في محاربة الإرهاب

حاوره/ مجد محمد

أكد وائل الشيخ ابراهيم، أنه لا يمكن الحديث عن محاربة تنظيم «داعش»، دون التطرق إلى الدور المحوري الذي تلعبه قوات سوريا الديمقراطية في هذا المعركة، فقد أثبتت قسد أنها حجر الزاوية في جهود مكافحة الإرهاب في شمال وشرق سوريا، حيث قادت معارك حاسمة ضد التنظيم بالشراكة مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

بين ركام الحروب واطلال المدن المدمرة يواصل تنظيم «داعش» الإرهابي شق طريقه للعودة، مستغلاً حالة الفوضى التي تعصف بسوريا بعد سنوات من النزاع المسلح، ومع تصاعد التحركات الأمريكية في المنطقة وعمليات الإنزال الجوي التي تستهدف قادة التنظيم، يبقى الملف السوري حاضراً بقوة على طاولة صناع القرار في واشنطن وخاصة في ضل عودة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إلى الواجهة السياسية مرة أخرى، ما يثير تساؤلات حول مستقبل سوريا في ضل هذا المشهد المعقد.

لم يكن تنظيم «داعش» مجرد ظاهرة عابرة في المشهد السوري، بل كياناً إرهابياً استطاع استثمار الفوضى الناتجة عن سقوط النظام في بعض المناطق ليعيد ترتيب صفوفه، ومع ضعف الهياكل الأمنية في العديد من المحافظات السورية وتفكك سيطرة القوة المركزية وجد التنظيم أرضاً خصبة لنمو خلاياه النائمة وشن هجمات مباغتة تستهدف المدنيين والقوات العسكرية على حد سواء، ورغم إعلان الولايات المتحدة الأمريكية القضاء على تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، إلا أن الواقع الميداني يكشف عن استمرار العمليات العسكرية الأمريكية ضد بقايا التنظيم الإرهابي، فعمليات الإنزال الجوي التي تنفذها القوات الخاصة الأمريكية في مناطق شمال وشرق سوريا تؤكد وجود تهديدات مستمرة تتطلب تدخلاً عسكرياً مباشراً.

وبهذا الخصوص عقدت صحيفتنا السوري حواراً مطولاً مع الأستاذ وائل الشيخ ابراهيم، عضو الحزب السوري الوطني، ودار الحوار التالي:

***إلى أي درجة استغل هذا التنظيم الفوضى السياسية في سوريا؟**

بدون شك منذ إعلان الانتصار على تنظيم «داعش» جغرافياً لم تتوقف نشاطات التنظيم في المنطقة، نشاطاتهم في مخيم الهول ومحاولات الفرار من السجون ونشاطاتهم الفردية عبر خلاياهم النائمة كلها تشهد أن لديهم تحركات مستمرة، الآن وبعد سقوط نظام الأسد الباند تبين أنه قبل سقوطه كان هناك تساهل معهم في منطقة ريف دير الزور غربي نهر الفرات أو بما تعرف بمنطقة الشامية، فهذه الجماعات توسعت بشكل أكبر وخاصة الآن عبر بعض التنظيمات المختلفة اسمياً كحراس الدين مثلاً الذين تستهدفهم الولايات المتحدة الأمريكية، وهذه الجماعات يبدو أنها متواجدة في الساحل السوري ودمشق وحماه وادلب أيضاً، إلى جانب بعض القيادات الذين فروا من السجون لجأوا إلى الفصائل التابعة لتركيا بما يسمى «الجيش الوطني»، وبالتالي فإن نشاط «داعش» في هذه المرحلة تحديداً بعد سقوط النظام يبدو أنها تتجهز بشكل مخطط وممنهج لفعل شيء ما.

***كيف يؤثر تضارب المصالح الإقليمية في الساحة السورية على حياة هذا التنظيم؟**

سوريا الوضع الداخلي فيها مؤلم جداً، الوضع في سوريا يشبه قيام الحرب العالمية الثالثة حيث تتضارب مصالح كل من أمريكا وإسرائيل وتركيا ولا ننسى أيضاً مصالح روسيا وإيران، تركيا هدفها الاحتلال بحجة أن الإدارة الذاتية تشكل خطراً على أمنها وحدودها، فهنا المصالح ما بين تركيا وأمريكا واسرائيل اختلفت لأن جميعنا رأينا الطريقة التي جاء بها الجولاني لقيادة سوريا ونصب نفسه رئيساً بالأمر الواقع، لأن الفصائل المسلحة في سوريا هي التي فرضت الجولاني رئيساً لمدة أربع سنوات، فالسعودية والخليج يحاولون احتضان الشرع والوضع في سوريا من أجل الحد من المد الشيعي وقطع دابر إيران، وأيضاً لا ننسى الاحتلال الاسرائيلي وتمدده حتى جبل الشيخ وبناء قواعد عسكرية لها فيه، فكل هذه التدخلات تنشط «داعش» مستغلاً حالة الفوضى

***ما أثر التعاون بين قسد والتحالف الدولي على الديناميكيات السياسية في سوريا والمنطقة؟**

إن أثر وجود «داعش» وتأثيره على العلاقات بين قسد والتحالف الدولي بقيادة أمريكا معتمد على أهمية أو الثقل الذي يتوجب أن يكون، هناك علاقة بين هذه القوة وجميع القوى الدولية المشكلة للتحالف الدولي لمحاربة داعش، يعني أن الأطراف الدولية المنضوية تحت قوات التحالف الدولي ترى أن الخطر الرئيسي الذي يواجه المنطقة هو مشروع «الدولة الإسلامية» الذي تعمل عليه «داعش»، وتهديد هذا التنظيم للأمن العالمي بشكل عام، فعندما تتحدث الولايات المتحدة الأمريكية عن أمنها القومي فيما يتعلق بمسألة «داعش» حينها ندرك إن أمريكا جادة في أن التنظيم يهدد أمنها القومي، فالأطفال الذين كانوا في مخيم الهول باتوا الآن شباباً تتجاوز أعمارهم الثامنة عشر، فنحن الآن بمواجهة جيشاً جديداً من أطفال «داعش» يتألف من ٣٥ الف شخص، وهم بتفكير وعقيدة «داعش»، وهذا ما يؤثر على سوريا بشكل خاص والمنطقة والعالم بشكل عام.

***كيف سيغير ترامب برأيك سياساته تجاه سوريا في ظل عودة تنظيم «داعش» الإرهابي مرة أخرى؟**

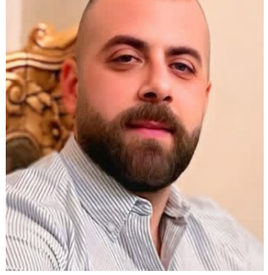

الخطوة التي ليست في صالح المنطقة الآن هي انسحاب القوات الأمريكية من قاعدتهم في حقل كونيكو وبالتالي هذه تعتبر واحدة من نقاط الضعف، فموقف دونالد ترامب حتى الآن غير جدي في المنطقة وهناك تخبط بين تصريحاته وتصريحات البنتاغون، وهذا ما يسمح لتركيا حليفة «داعش» وحاضنته الأم بالتوغل في سوريا في ظل حكومة الجولاني الحالية، فإن لم يكن هناك تعاون أمريكي حقيقي بشكل جدي فالتنظيم سيستغل الفرصة ويستمر بهجماته ويعود للنشاط من جديد.

***من الملفات الشائكة في المرحلة الحالية، هي عناصر «داعش» القاطنين في السجون، ماذا بشأن ذلك؟**

في حال حدوث فوضى يخشى أن يفر المعتقلون، مما يشكل تهديداً أمنياً كبيراً ليس لسوريا فحسب، بل لدول الجوار، وتثار المخاوف من أن يتمكن تنظيم «داعش» من استغلال الفوضى وإعادة ترتيب صفوفه وشن هجمات جديدة، كما حدث في سيناريوهات مشابهة في سوريا والعراق سابقاً، عندما حاول تنظيم «داعش» عام ٢٠٢٢ تحرير سجنائه من سجن غويران في الحسكة، فيجب على مناطق شمال وشرق سوريا ألا تتعرض لأي ضغوط أو فوضى لأن السجون فيها تعتبر قنابل موقوتة وقوات سوريا الديمقراطية بجدارتها متحكمة بهذا الوضع حالياً.

«الشتائم الجنسية».. سلاح لقمع النساء في سوريا

تقرير/ مرجانة إسماعيل

منذ سقوط نظام بشار الأسد في الثامن من كانون الأول/ديسمبر الماضي، استعاد السوريون والسوريات استحقاقاً وطنياً ظهر في جميع أشكال التعبير التي مارسوها في الشارع والمقاهي أو ضمن الفضاء الافتراضي.

أدى هذا الاستحقاق إلى انفجار في الآراء على الصعيد السياسي والإنساني والخدمي، وكذلك رفع سقف المطالبات الحقوقية التي كرستها الثورة السورية منذ انطلاقها عام ٢٠١١.

وضمن هذا الانفجار، عادت النساء السوريات مرة جديدة إلى واجهة الحدث، عن طريق مهنتهن كصحفيات ظهرن ومارسن عملهن في سوريا بعد سنوات طويلة من المنع، وكذلك الحقوقيات، والمدافعات عن حقوق الإنسان، والنسويات، والسياسيات، والاقتصاديات، وكثيرات أخريات على اختلاف أدوارهن.

الأضواء التي سُلطت على السيدات السوريات في المرحلة الحالية، هي ذاتها سلطت الضوء على ظاهرة «الشتائم الجنسية» التي تهدف بالمقام الأول إلى إهانة المرأة أو رجال عائلتها، كما تهدف إلى إسكات النساء وإبعادهن عن المجال العام، ومحاولة زرع شعور «العار» في نظرة المرأة لذاتها بعد تعرضها لهذه الاعتداءات اللفظية.

وحول هذه الاعتداءات، تقول إحدى النسويات: «لطالما كانت الشتيمة الجنسية مستخدمة وموجودة ضمن مجتمعنا، ويعود أصل وجودها إلى أن شرف العائلة مرتبط بشرف الفتاة أو بنت العائلة، سواء كانت زوجة أو أماً أو ابنة».

وتضيف: «بما أن موضوع الجنس بحد ذاته من المحرمات، وخاصة ذلك المرتبط بالعائلة، فغالبا ما يستخدم الأشخاص الغوغائيون هذا النوع من الشتائم لإذلال الآخر، وبالطبع كلما زادت معرفة الإنسان وثقافته، ابتعد عن هذه الألفاظ وترسخ لديه مفهوم جديد عن الشرف، مرتبط بالصدق والأمانة والإخلاص، بعيدا عن أجساد النساء».

وتقول: «تعرضت بشكل كبير لهذه الاعتداءات بسبب تعبيري عن رأيي الذي يكون مخالفاً في بعض الأحيان للجو العام السائد، وأسهل شيء أن يقال عني (عاهرة)، ما يدفعني للغضب وفي بعض الأحيان للبكاء واتخاذ قرار بالابتعاد عن الشأن العام».

وتضيف: «من السيئ جداً الشعور في هذه اللحظات بعدم وجود حاضنة اجتماعية، وقانون رادع، وأحياناً حتى الأصدقاء، ليجدوا أنفسهم من هذا النوع من الشتائم، يتجنبون الدفاع عن امرأة تتعرض للهجوم، وكذلك هم ممكن أن يكونوا ضحية شخص ذكوري يوماً ما».

وترى صحفية أن ظاهرة الشتائم الجنسية موجودة في جميع المجتمعات، لكن درجة استخدامها تتفاوت تبعا للمناخ الاجتماعي والسياسي السائد، وتقول: «في المجتمعات التي تعاني من أنظمة قمعية أو تحولات سياسية غير مستقرة، تبرز هذه الشتائم بشكل أكبر كأداة للتعبير عن السلطة أو محاولة فرض السيطرة، خاصة عندما تكون موجهة ضد النساء».

وتضيف: «في الحالة السورية، يمكن ربط تصاعد استخدامها بالتحولات السياسية الأخيرة، حيث ساهم تنامي النزعات الأيديولوجية المتشددة في منح بعض الأفراد شعوراً متزايداً بالقوة، ما جعلهم يستخدمون هذه الشتائم بشكل أكبر كوسيلة لإعادة ترسيخ مفاهيمهم حول الهيمنة والخضوع».

وحول آليات الحماية، ترى الصحافية أن «التعامل مع هذه الإهانات يجب أن يكون بوعي يقطع الطريق على محاولات تحويلها إلى أداة فعالة للإيذاء، الحل الحقيقي يكمن في تحويل هذه اللحظات إلى فرص لتعزيز الوعي، سواء من خلال تجاهل المعتدي أو محاولة توجيهه نحو فهم أعمق وأكثر احتراماً لمفهوم الجسد والكرامة الإنسانية، وتجريد هذه الشتائم من قوة تأثيرها».

وتقول: «يتم الهجوم بالشتائم الجسدية/الجنسية على النساء كنوع من الترهيب الفكري بهدف إسكات النساء وإجبارهن على التراجع عن المشاركة في الشأن العام».

وتضيف: «لا شك أن ضبط الفضاء الرقمي أمر صعب جدًا، خاصة أن السوريين يتوزعون اليوم في كل دول العالم، لكن أنا شخصيًا أعتمد على المناعة الذاتية من التأثر بـ (الذباب الإلكتروني) لأني أعرف تمامًا أن هدف هؤلاء هو إسكاتي، لذا أحرص على عدم السكوت».

وحول الحلول والأدوات المتاحة أمام النساء لحماية أنفسهن من هذه الاعتداءات، تقول موظفة في منظمة تدافع عن النسوة: إن «القانون مع فرض غرامات يشكل جزءا من الحل، كذلك من المهم وضع مؤسسات تتابع هذه الاعتداءات، منها ما يتابع الجرائم الإلكترونية وأخرى للتواصل مع النساء لطرح حلول يجدنها مناسبة لهن، بالإضافة إلى نشر الوعي في المجتمع وتثقيفه حول خطورة هذه الممارسات، وأنها تشجع على العنف، وأن جسد المرأة وأعضاءها التناسلية لا يجب استخدامها بغرض الشتيمة أو الانتقاص».

وتضيف: «المرأة شخصية مستقلة وليست تابعة، وعندما تسير العلاقات الأسرية بشكل سليم، عندها سيعي الناس أن استخدام مثل هذه التعابير لن يكون أشد وطأة من الشتائم الأخرى، مع أنني أرفض جميع أنواع الشتائم وأجد في الحوار المحترم وتقبل الآخر حل النجاة».

لطالما كانت اللغة أداة أساسية لتشكيل هوية المجتمعات، وفي الوقت ذاته تعد «الكلمات الدارجة» والمستخدمة في مجتمع ما، مرآة تعكس ما بداخله. فهل تلمّح المرحلة الحالية مرآة المجتمع السوري ليظهر أجمل ما فيه، ضمن القانون، وتقبل الآخر، والاعتراف بسوريا لكل السوريين والسوريات؟ أم أن أجساد النساء ستبقى حاضرة ضمن النقاشات، وعلى طاولة الانتهاكات.

منظمة سارة بعين عيسى: «جرائم المحتل التركي بحق النساء والأطفال تتطلب المحاسبة»

طالبت نساء بمنظمة سارة لمناهضة العنف ضد المرأة بعين عيسى بإدانة مجازر المحتل التركي بحق النساء والأطفال عقب مجزرة قرية الجماس وطالبنّ بمحاسبة مرتكبيها.

وكان المحتل التركي ومرتزقته قد استهدفوا قرية الجماس، ٧ كيلو متر شرقي مدينة عين عيسى، بسلاح المدفعية الثقيلة الأمر الذي أدى الى مجزرة جديدة مساء يوم الأحد ٢٦ كانون الثاني الماضي انطلاقاً من قواعده الاحتلالية في قرية الشركراك المحتلة.

وأدى استهداف منزل المدني خالد الحسين في القرية المذكورة لاستشهاد الطفلين أسيا حمد الحسين ١٢ عاماً، عبد الرحمن إسماعيل الحسين ٦ أشهر، وإصابة أريج خالد الحسين ٢٠ عاماً» وذلك بعد قصفه بقذائف المدفعية الثقيلة.

وكان قد تسبب التصعيد العدواني التركي الأخير على مدينة عين عيسى وريفها خلال الشهرين المنصرمين باستشهاد وإصابة ٢٦ مدنياً بريف مدينة عين عيسى جلهم من الاطفال والنساء من خلال ٤ مجازر وهي كل من مجزرة (المستريحة – صفيان- الجماس- عين عيسى).

جريمة حرب جديدة ...!

وبهذا الصدد أجرت صحيفتنا لقاءات مع عضوات بمنظمة سارة لمناهضة العنف ضد المرأة حيث بينت العضوة فوزة محمد بأن المحتل التركي ومرتزقته يعمد على استهداف المناطق المأهولة بالسكان وبالأخص النساء والأطفال، ويرتكب المجازر بحقهم، وهذا التصرف هو إجرام غير مسبوق بحق الشعوب السورية، وانتهاك للقوانين الدولية التي تحرم استهداف المناطق المأهولة بالسكان والنساء والأطفال.

وأضافت:» نحن نعمل على توثيق هذه الجرائم بحق النساء والأطفال كمنظمة نسوية عاملة في عين عيسى، ونشدد على ما تشكله هذه الاستهدافات من جرائم حرب يذهب ضحيتها النساء والأطفال بسبب العقلية الهمجية العدوانية التركية».

وختمت بالتأكيد على وجوب إيجاد آلية معينة لمحاسبة المحتل التركي ومرتزقته على جرائمه المرتكبة بحق الشعوب السورية، ورفع الصوت عالياً لإدانة أممية عاجلة للمطالبة بانهاء الاحتلال عن الأرض السورية لمنع تكرار هذه الجرائم التي تطال النساء والأطفال والمدنيين العزل.

مقاومة أساليب المحتل الإجرامية

من جهتها قالت عضو منظمة سارة ميادة حيدر: «سنعمل على مواجهة إجرام المحتل التركي والمرتزقة التابعين له بكل ما اتيح من وسائل لأن نهج المحتل يعمل على تدمير كينونة الشعوب، وما تمثله المرأة من رمزية في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا التي أخذت على عاتقها مواجهة هذا الإجرام من خلال ثورتها الناضجة».

ودعت إلى فضح جرائم المحتل التركي بحق النساء والأطفال والتي كان آخرها استهداف قرية الجماس والقرى الأخرى المحيطة بها مما سبب مجزرة مروعة، واستهجنت الصمت الدولي والمنظمات المعنية «عالمياً» لوقوف إجرام المحتل التركي بحق الشعوب السورية.

وأنهت حديثها بالتأكيد على الإصرار على مقاومة أساليب المحتل التركي القائمة على المجازر وازهاق أرواح المدنيين العزل باستخدام آلته الحربية الهمجية.

الفن السوري.. تاريخٌ غني وتجارب متنوعة

الفن السوري يمتلك تاريخًا غنيًا ومتعدد الأبعاد، يعكس تأثيرات عميقة وتنوعًا ثقافيًا يتجاوز الحدود الزمنية والجغرافية. يعتبر الفن جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية السورية، حيث يقدم نظرة فريدة على تطور المجتمع وزيادة الوعي الإنساني على مر العصور. إن تاريخ الفن السوري يمتد من العصور القديمة، حيث شهدت سوريا تأثيرات من ثقافات متعددة مثل الفينيقيين، الروم، العرب، والعثمانيين، مما أسهم في صياغة هوية فنية غنية ومتنوعة.

تتراوح أشكال الفن في سوريا بين العمارة والنحت والرسم والموسيقى، وتتميز كل منها بتفاصيل تعكس واقع الحياة اليومية والمعتقدات الدينية والتقاليد الاجتماعية. إن الفنون البصرية، على سبيل المثال، تعبر عن رغبات الشعب وآمالهم، ويظهر هذا واضحًا في تصاميم المساجد والأسواق القديمة التي تنبض بالحياة. بالإضافة إلى ذلك، يعكس الفن الشعبي السوري تقاليد عريقة توارثتها الأجيال، تحمل في طياتها قصصًا تاريخية وثقافية.

علاوة على ذلك، يمكن للمرء أن يرى كيف أن الفنون البصرية والأدائية في سوريا تعكس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وتبرز أهم القضايا الجارية. يتجلى ذلك في الفنون المعاصرة، حيث يستخدم الفنانون أعمالهم كوسيلة للتعبير عن قضايا حقوق الإنسان والتعبير الفني عن الصراعات الحالية. تعتبر هذه التعبيرات الفنية نقطة انطلاق لفهم أعمق للواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في البلاد.

إن الفن السوري هو في النهاية مرآة تعكس طبيعة الشعب وتاريخه، مما يجعله عنصرًا حيويًا في النسيج الثقافي العربي وأغنى مصادره.

تاريخ الفن السوري عبر العصور

يمتاز تاريخ الفن السوري بالتنوع والعمق، وقد تأثر بأحداث تاريخية وثقافية عدة على مر العصور. يمكن تتبع جذور الفن السوري إلى الحضارات القديمة مثل الفينيقيين، الذين عرفوا بفنهم البحري والتجارة. قدم الفينيقيون تأثيرًا ملحوظًا في الفنون التشكيلية، حيث زخرفت النحاسيات والتماثيل، مما أسهم في إثراء التراث الفني للمنطقة.

مع بروز الإمبراطورية الرومانية، ازدهر الفن في سوريا بشكل كبير. لقد تم دمج الأنماط الرومانية مع التقاليد المحلية، مما خلق تناغمًا فنيًا مميزًا في العمارة والنحت. كانت المواقع الأثرية مثل تدمر تُظهر تلك الانصهارات الفنية من خلال المعابد الضخمة والنقوش الأكثر تعقيدًا التي تبرز جمالية الفنون البصرية في تلك الفترة.

في العصور الوسطى، انتشر الفن الإسلامي في سوريا، حيث أضفى أسلوب العمارة الإسلامية طابعًا خاصًا على العمارات، مما قاد إلى إنشاء المساجد والقصور التي تتميز بالزخرفة المعقدة. تطورت الفنون كلغة تعبيرية عميقة، شملت الخط العربي والموسيقى، مما يعكس غنى الثقافات المتعددة التي دخلت إلى المنطقة.

مع بداية العصر الحديث، شهد الفن السوري تجديدات ملحوظة، فظهرت مدارس جديدة تجمع بين التقاليد القديمة والرؤى المعاصرة. لقد وازنت الفنون البصرية بين الأشكال التقليدية والابتكارات الجديدة، بينما برزت الموسيقى السورية بموسيقى الفلكلور والموسيقى الكلاسيكية. لكن يبقى تأثير كل فترة زمنية على الفنون البصرية والموسيقى والأدب علامة واضحة على تاريخ الفن السوري وطبيعة تفاعلاته مع المحيط الثقافي.

الفنون البصرية: الرسم والنحت

تعتبر الفنون البصرية في سوريا جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي الغني والمتنوع، حيث يمزج الفنانون السوريون بين التقاليد العريقة والابتكارات المعاصرة. يشمل هذا المجال الرسم والنحت، اللذان يعكسان بعمق الهوية السورية وما تحمله من قصص وتاريخ وثقافة. يتناول العديد من الفنانين السوريين موضوعات مستلهمة من الحياة اليومية، والتراث، والطبيعة، مما يجعل أعمالهم تعبيرًا أصيلًا عن تجاربهم الشخصية والجماعية.

من بين أبرز الفنانين السوريين الذين ساهموا في إثراء المشهد الفني، يبرز اسم الفنانة منار ساطي، المعروفة بتصميماتها المبتكرة التي تجسد التنوع الثقافي في سوريا. تستخدم ساطي تقنيات متنوعة تجمع بين الألوان الزاهية والأشكال الهندسية، مما يعكس روح التغيرات الاجتماعية والسياسية. ابتكر فنانون مثل صباح فخري وأصالة نصري أساليب جديدة، مستندين إلى التقاليد بينما يستوعبون التأثيرات الغربية والعربية العصرية. إن الفولكلور الشعبي لا يزال سمة يومية في هذا الابتكار، حيث يسعى الفنانون إلى دمج العناصر التقليدية في أعمالهم المعاصرة. الفولكلور، كجزء لا يتجزأ من التراث الفني، يلعب دورًا حيويًا في دعم الأصوات الشبابية والمبتكرة التي تظهر في الساحة الموسيقية اليوم.

علاوة على ذلك، يجد الكثير من الفنانين المعاصرين ملاذًا في الموسيقى الشعبية لاستكشاف قضايا اجتماعية وسياسية

حساسة، مما يعكس الحياة اليومية للسوريين وتطلعاتهم. من هنا، تبرز الموسيقى والغناء كوسيلة للتعبير عن المشاعر والآمال، حيث تظل حاضرة في المناسبات الثقافية والدينية والتاريخية، وتجسد مدى قوة الفن في التصدي للتحديات والتحولات. في النهاية، تكون الموسيقى والغناء في الفن السوري تجسيدًا لروح الوطن ومعبرة عن عمق ثقافاته وتقاليده المتنوعة.

الأدب السوري: شعراً ونثراً

يمثل الأدب السوري مظهراً غنياً ومتنوعاً من التعبيرات الثقافية، حيث أسهم العديد من الكتاب والشعراء في تشكيل هذا المشهد الأدبي الراقي. يُعتبر الأدب السوري نتاجاً لعصور طويلة من التطورات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وقد تأثر بالعديد من الأحداث التاريخية التي شهدها المجتمع السوري. منذ القرن الماضي، ظهرت أسماء بارزة مثل المنفلوطي، الذي أبدع في الفصاحة والبلاغة، ونزار قباني، الذي أصبح رمزاً للرومانسية والثورة في الشعر العربي.

عبر الزمن، تأثر الأدب السوري بالواقع المعيش للناس، إذ عكس المعاناة والأمل، ما ساهم في توثيق تجارب الشعب. تناول الشعراء السوريون موضوعات متنوعة، من الحب والحنين إلى الوطن، إلى القضايا الاجتماعية والسياسية. وقد كان للكاتب الكبير غسان كنفاني تأثيراً عميقاً في تصوير النكبة الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني. كما نجح أدب نثر القصة القصيرة في جذب انتباه القراء، وبرز كتّاب مثل يوسف إدريس وسمر يزبك، الذين نقلوا قصصاً تحكي واقع الحياة اليومية في المجتمع السوري.

كذلك، كان للمكتبات والمدارس والتجمعات الأدبية دورٌ بارز في تنمية الوعي الثقافي عند الشباب السوري، مما أدى إلى ظهور حركات أدبية جديدة. يشمل الأدب السوري حالياً جيلًا جديدًا من الكتاب والشعراء الذين يسعون إلى التجديد والابتكار، ممزجاً بين التقاليد الراسخة والاتجاهات الحديثة. لذا، يعتبر الأدب السوري بمثابة مرآة تعكس تطورات المجتمع السوري على مر العصور، وهو مصدر يبرز القيم والتقاليد التي توارثها الجيل الحالي من الكتاب، مما يعزز من دور الأدب في الحياة الثقافية السورية.

السينما والمسرح السوري

تعتبر السينما والمسرح في سوريا من الفنون التي تعكس تاريخاً غنياً وثقافةً متنوعة. انطلقت الحركة السينمائية السورية في أوائل الأربعينيات، حيث تم إنتاج أول فيلم سينمائي عام ١٩٤٦، وهو فيلم "غرام في الكرمل". ومنذ ذلك الحين، تطورت السينما السورية وبرزت مجموعة من الأفلام التي حققت نجاحات محلية ودولية مثل "الليل" و"الرسالة". تركت هذه الأعمال بصمة واضحة في السينما العربية، حيث تميزت بالقصص المستوحاة من الحب والحياة الاجتماعية والسياسية في سوريا.

يمثل المسرح السوري أيضاً جزءاً حيوياً من الثقافة والفن، حيث أسس الممثل والمخرج السوري المنظر المسرحي المعروف، "توفيق الحكيم"، مجموعة من المسرحيات التي تناولت قضايا اجتماعية وسياسية. تُعتبر مسرحيات مثل "بيكار" و"الأفيون" من أهم الأعمال التي خلقت نقاشات حيوية حول الهوية والواقع. ومع ذلك، شهد المسرح تحديات ملحوظة نتيجة النزاع المستمر في البلاد، ما أثر على إنتاج العروض المسرحية وحضورها.

تواجه السينما والمسرح السوري اليوم مجموعة من التحديات، أبرزها محدودية التمويل وضعف البنية التحتية الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، يعيش الفنانون حالة من عدم اليقين بسبب عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، مما يؤثر على القدرة على إنتاج أعمال جديدة وعرضها. ورغم هذه التحديات، لا يزال هناك روح من الإبداع والتفاؤل بين الفنانين، حيث يسعون جاهدين لإعادة الحياة إلى السينما والمسرح من خلال الابتكار والتجديد. تمثل هذه الفنون مرآة تعكس تاريخ سوريا الثقافي والاجتماعي، مما يجعلها جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية.

تأثير الحرب والنزاعات على الفن

شهد المشهد الفني في سوريا تحولات جذرية نتيجة النزاعات والصراعات المستمرة على مدى السنوات الماضية. لقد كان للفن دور كبير في توثيق الواقع المعاش، حيث أصبح الفنانون وسيلة تعبير عن المعاناة والأمل، مسلطين الضوء على التحديات التي يواجهها المجتمع. في هذه الظروف القاسية، سعى العديد من الفنانين إلى استخدام فنهم كمنصة للتعبير عن آرائهم ونقل رسائل قوية تشير إلى الأزمات التي تمر بها البلاد.

يمكن ملاحظة أن النزاعات والتوترات السياسية أثرت بشكل مباشر على الإنتاج الفني. فعلى الرغم من انهمك العديد من الفنانين في محاربة واقعهم المرير، إلا أنهم قاموا بتجديد أساليبهم الفنية لإعادة تقديم التراث الثقافي والتاريخ السوري. من خلال المعارض الفنية والمشاريع الثقافية، حاول الفنانون الحفاظ على هوية بلادهم وتذكير العالم بتاريخهم الغني، مما ساعد في بقاء الذاكرة الثقافية حية رغم التحديات التي يواجهونها.

إن تأثير الحرب والنزاعات على الفن لا يقتصر على انخفاض كمية الإنتاج الفني فحسب، بل يمتد إلى طبيعة المحتوى الفني نفسه. فقد اتخذت العديد من الأعمال الفنية طابعاً معبراً عن الحزن والفقد، وتجلت فيها عناصر من رموز المقاومة والصمود. يظهر هذا في الأعمال التي تعتمد على الألوان الداكنة والرموز القوية، حيث تعكس المعاناة والجرح العميق الذي يختزنه المجتمع السوري. كما أن التعاون بين الفنانين من مختلف الخلفيات الثقافية والمناطق قد ساهم في خلق مشهد فني فريد، يعكس تنوع سورية وأثر الحرب عليها. في ظل هذه الظروف، يبقى الفن بمثابة نافذة تغذي الصمود والتفاؤل في نفوس الفنانين والمجتمع.

مستقبل الفن السوري بعد سقوط النظام

بعد سنوات من النزاع والعنف، أصبح مستقبل الفن السوري معدًا للعلاج وإعادة الإحياء. يتطلع الفنانون وعشاق الثقافة إلى بناء مشهد فني جديد يعكس التحديات والآلام والتنوع الثقافي الذي يميز سوريا. إن نهضة الفن السوري بعد الصراع تستند إلى عدة عوامل رئيسية، من بينها المبادرات الثقافية التي تهدف إلى إعادة جمع الفنانين وتوفير منصة لهم للتعبير عن أفكارهم وتجاربهم، فضلاً عن أهمية التنوع الفكري لخلق أعمال تعكس الهوية السورية بكل تعقيداتها.

تستثمر العديد من المنظمات الثقافية الدولية والمحلية في دعم الفنانين وتقديم المساعدة المالية والتقنية لاستعادة الأعمال الفنية المفقودة. هناك جهود محددة تركز على إقامة معارض فنية وتوفير ورش عمل لتمكين الفنانين من اكتساب المهارات الحديثة وتبادل الأفكار. تساهم هذه الأنشطة في خلق فضاءات جديدة للفن السوري، مما يمكنه من المساهمة في الحوار الثقافي العالمي.

علاوة على ذلك، أصبح الفن بمثابة أداة لمواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية التي نتجت عن الصراع في سوريا. يتجه العديد من الفنانين إلى استخدام الفن كوسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية مثل النزوح والهوية، مما يخلق مساحة للأمل وبث روح التغيير. تتجه الأعمال الفنية إلى توثيق الذاكرة والقصص الشخصية، مما يساعد على خلق فهم أعمق للتجربة السورية المعقدة.

في نهاية المطاف، يمكن القول إن الفن السوري سيستمر في التطور والازدهار، بقيادة فنانين عازمين على إعادة بناء مجتمعهم وتوثيق تجاربهم من خلال إبداعاتهم. سيكون للفن دور محوري في بناء مستقبل سوريا، حيث يمثل جسرًا للأفكار والتواصل والنقاش الضروري لتجاوز آثار الحرب.

للوصول لشباب واعٍ ومثقف... مثقفون وشباب يشددون على التمسك بمطالعة الكتب

تقرير/ حسن الشيخ

أكد شبان ومهتمون بمجال الثقافة بعين عيسى على أهمية التنوير والتثقيف من خلال الوسائل التقليدية في وقت انتشرت فيه وسائل التصفح الإلكتروني محذرين من مخاطرها، وأهمية محتوى ومضمون القراءة وموثوقيتها.

ومع انتشار الوسائل الإلكترونية في التصفح والتنوير يرى مثقفون بأنها لا تشكل بديلاً للقراءة التقليدية من خلال مطالعة الكتب الموثوقة كالتاريخية والسياسية والثقافية ويعولون عليها كمصدر مهم لتنشأ جيل مثقف وواعي في عصرنا الحالي الذي غزته الوسائل الالكترونية، وشبكات التواصل الافتراضية ومخاطر تأثيراتها السلبية على الشرائح المجتمعية وخاصة الشباب.

وعليه تهتم مكتبة الشهيد مصطفى شكري بعين عيسى بثقافة قراءة الكتب، وتعمل على توفير الكتب لروادها من المهتمين والمثقفين من خلال ما تحويه من كتب متنوعة، والعمل على نشر ثقافة قراءة الكتب.

وكانت لجنة الثقافة والتنوير في مجلس مدينة عين عيسى قد افتتحت مكتبة الشهيد مصطفى شكري بعين عيسى في السابع عشر من شهر تموز ٢٠٢٤.

الاهتمام بالكتاب للحصول على المعلومة

وبهذا الصدد بين أحد رواد المكتبة الشاب محمد خليل بأنه يتوجه بشكل دائم إلى المكتبة بعيداً عن هاتفه الذي يعج بمصادر كثيرة، ولكن هنالك شكوك بمصداقيتها لذلك يطالع الكتب الموثوقة والمعروفة لأخذ المعلومة، وهو مولع بالكتب التاريخية بشكل خاص، ويحب مطالعتها، وخاصة مع توفر بعضها داخل المكتبة حيث تتمتع هذه الكتب بأسلوب رائع وسردي الممتع، بالإضافة إلى الاستفادة من الوقائع التاريخية التي يمكن إسنادها إلى أحداث حصلت، واستنتاج وقائع حالية.

وأضاف بأن لديه اهتمامات بقراءة الكتب الفلسفية، وخاصة المتعلقة بتاريخ شعبه وشعوب المنطقة، والعشائر المكونة لها، ويعمل على مقارنة المعلومات بالمواقع الإلكترونية في كل مرة يحصل على معلومة جيدة، وما توفر من كتب للمقارنة أحياناً، ويستعين أيضاً بكبار السن وأشخاص مثقفين عن وقائع تاريخية حدثت، لتبيان صورة الأوضاع الحالية التي نعايشها في الوقت الحالي.

وحول نواقص المكتبة قال: «بأن المكتبة تفتقد بالطبع للكثير من الكتب الهامة، ولكن كون مكتبة الشهيد شكري مصطفى في بدايتها فهي خطوة جيدة للتشجيع على مطالعة الكتب وخاصة عند الفئة الشابة، وتحسب بشكل إيجابي لصالح لجنة الثقافة والتنوير».

وطالب في نهاية حديثه بزيادة مخزون المكتبة من الكتب القيّمة، ورفدها بصالة للقراءة أكبر، وتنظيم عملية استعارة الكتب، أو إيجاد اليات أخرى تسهل الحصول على الكتب واقتنائها، ومشجعاً الشريحة الشبابية إلى ارتياد المكتبات العلمية والثقافية في كل مكان لتكوين جيل مثقف وواعي.

«تثقيف الأجيال» والتمسك بالهوية

من جانبه شدد المشرف على المكتبة إبراهيم العيسى على أهمية عملية التثقيف في المنطقة برغم تواضع الإمكانيات بهذا الخصوص، ومبيناً بأن البوادر ايجابية لتوسيع عمل المكتبة، والاستعانة باللجان الأخرى في المقاطعة أو في باقي المقاطعات لاستعارة الكتب، والاستفادة من خبرتهم في مجال إدارة المكتبات في المرحلة المقبلة.

وحذر العيسى من مخاطر الاستعانة بالوسائل الإلكترونية كوسيلة لتثقيف بالمطلق، وإهمال اقتناء الكتب ومطالعتها، بل يجب العمل على تشجيع ثقافة قراءة ومطالعة الكتب العلمية والثقافية والتاريخية وغيرها للفئات عامة، وخاصة الشريحة الشبابية التي تحتو منحنا خطير في هذا العصر، ومخاوف تشويه الهوية الحضارية والتاريخية لشعوبنا.

وختم بالقول: «نهدف إلى نشر ثقافة القراءة والتنوير وخاصة للجيل الناشئ، وتنمية بذرة الثقافة وحب المعرفة في وقت انتشر فيه وسائل التكنولوجيا الحديثة، والعادات والتقاليد الدخيلة، وغسل الأدمغة عبر أجندات الدول المعادية للشعوب.

وتنظم لجنة الثقافة والتنوير بمجلس مدينة عين عيسى برنامج عمل ليتمكن زوار المكتبة من المهتمين والقراء والمثقفين للوصول إليها، والحصول فرصة لمطالعة الكتب داخل المكتبة برغم الإمكانيات المتواضعة لها.

بعد تحطيم أجزاء منه.. إعادة ترميم تمثال أبي فراس الحمداني بحلب

حلب/ خالد الحسين

في شهر كانون الأول من السنة الماضية حطم مجهولون يعتقد بأنهم من عناصر هيئة تحرير الشام تمثال أبو فراس الحمداني والذي يتوسط الحديقة العامة مقابلاً لمدخلها الرئيسي وسط مدينة حلب وبعد استياء شديد من الأهالي وزوار الحديقة ومطالبات ومناشدات عدة لإدارة الهيئة أعيد ترميم التمثال وإعادته إلى مكانه.

صحيفة السوري تجولت في الحديقة العامة وبدى واضحاً الارتياح الذي يبديه زوار الحديقة العامة بحلب بعد إعادة ترميم التمثال وبدأ بعض الأهالي بالتقاط الصور التذكارية من أمام التمثال.

وقبل ترميم التمثال أطلق بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي وسم جماعي حمل شعار #أبو_فراس_الحمداني وكانت الأغلبية الساحقة للمتابعين والمعلقين تدعم ترميم التمثال وإعادته لمكانه وتطالب بمحاسبة الفاعلين وعرضهم على القضاء بسبب تخريب الممتلكات العامة.

وعبرت الشابة نهلة نصوح عن سعادتها بعودة التمثال خاصة أن تأهيله وإعادته يعكس محبة أهالي المدينة لرموز مدينتهم الأدبية والشعرية والثقافية.

وأضافت: «شاهدنا عبر وساط التواصل الاجتماعي مشاهد وصور تحطيم التمثال، وبعودته نشعر بالارتياح صراحة».

في غضون ذلك يتجه زوار الحديقة العامة (مساحتها تبلغ ١٧ هكتاراً) الواقعة بالقرب من ساحة سعد الله الجابري إلى التمثال لالتقاط الصور كما يروي مشرف الحديقة العامة عبد القادر رستم عن مكانة الحديقة في نفوس أهالي حلب، لاسيما التمثال حيث اعتاد الناس منذ عقود الوصول إلى مجسم ذلك تحدث أحد المصورين من مجموعة شبان يجلسون بالقرب من التمثال بأن إقبال الناس على الحديقة زاد بعد إعادة رأس التمثال إلى مكانه حسب قوله.

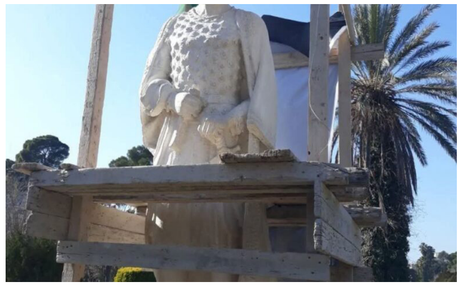

وأبو فراس الحمداني هو الحارث بن سعيد بن حمدان الحمداني التغلبي الربعي (٩٣٢_ ٩٦٨) هو شاعر وقائد عسكري عربي وابن عم سيف الدولة الحمداني أمير الدولة الحمدانية التي شملت أجزاء من شمالي سوريا والعراق وعاصمتها حلب، ترعرع أبو فراس في كنف ابن عمه في حلب بعد موت والده باكراً فشب شاعراً وراح يدافع عن إمارة ابن عمه ضد هجمات الروم، وفي وقت السلم يشارك في مجالس الأدب.

بدوره، قال الفنان التشكيلي حنيف حمو النحات الذي أشرف على إعادة تأهيل التمثال من تطوعه بإجراء عمليات التأهيل بعد تحطمه، بالشراكة مع أحد الفنانين النحاتين وبشراكة مع الحركة الوطنية السورية، وبالتعاون مع دائرة الحدائق التي وفرت لهم المكان المناسب داخل الحديقة: "علمت أن تمثال الحمداني محطم جزئياً وبادرت لإعادة تأهيله حيث كان الرأس محطماً، وبداخل كتلة الرأس حديد وهنا أجريت دراسة لإيجاد الحل عبر دراسة القطع وإعادة الرأس بطريقة مثالية، مثل مكان الأنف والأذنين والوجه وكلها كانت مهشمة مع تعبئة الأماكن التي ينقصها أجزاء بطريقة مناسبة وبأدوات ومعدات يدوية.

ويشرح النحات حمو في حديثه أن ما جعل عملية تأهيله تمتد لفترة أطول هو نقص المعدات ومن جهة ثانية العمل على إجراء مرحلة التنظيف والتنعيم (الحف)، وتم الاهتمام بالتفاصيل حيث عباءة التمثال تحوي تفاصيل دقيقة حيث احتاج الامر إلى أسبوعين لتجهيزه.. كما أن لباس التمثال قديم ويحتاج إلى عناية فائقة وهناك تآكل نسبي بجسم التمثال.

مقترح ترامب حول غزة بثير الدهشة.. ويواجه باستنكار عالمي واسع

أثار اقتراح الرئيس الأميركي بالاستيلاء على قطاع غزة وتهجير سكانه، وتحويله إلى «ريفييرا الشرق الأوسط»، موجة استهجان حول العالم.

وغصّت وسائل الإعلام الدولية ومنصات التواصل الاجتماعي، بنقل آراء الأكثرية الرافضة للاقتراح والأقلية المؤيدة له.

وكان الرئيس ترامب قد كشف عن مقترحه بالاستيلاء على قطاع غزة وتهجير الفلسطينيين منه، وقال «سنكون مستثمرين في هذا الجزء من العالم، وستكون غزة ريفييرا الشرق الأوسط».

وأشار إلى أن «إسرائيل ستسلم غزة كي تصبح خاضعة للولايات المتحدة ضمن ملكية طويلة الأمد».

ومع أن ترامب قال «لسنا في عجلة من أمرنا بشأن ذلك»، إلّا أن وزارة الخارجية الأميركية

ذكرت إن الوزير ماركو روبيو سيقوم في منتصف الشهر الجاري، بجولة في المنطقة يزور خلالها إسرائيل والإمارات وقطر والسعودية، وتوقع المراقبون أن يتصدر مقترح ترامب أجندة الوزير خلال هذه الجولة.

وتسبب قرار ترامب بصدمة لكبار أعضاء البيت الأبيض والحكومة، حيث لم يسبقه أي اجتماع داخل الحكومة بمشاركة وزارة الخارجية أو البنتاغون، كما يجري عادة مع أي مقترح جدي في السياسة الخارجية، وخاصة مقترح بهذا الحجم، حسب صحيفة نيويورك تايمز التي أكدت أن «إدارة ترامب لم تقم حتّى بأي تخطيط أو دراسة أولية لجدوى الفكرة، ولم يتوقع الأميركيون ولا الإسرائيليون أن يقدم ترامب مثل هذا الاقتراح».

معارضة ديمقراطية وجمهورية

رفع نواب أمريكيون بطاقة حمراء في وجه مقترح ترامب، وتقدم النائب الديمقراطي آل غرين بمشروع مساءلة لعزل ترامب متهماً إياه بـ "التطهير العرقي في غزة».

وقال «أقف هنا اليوم لأعلن أنني سأقدم لائحة اتهام ضد الرئيس بسبب الأفعال البشعة التي اقترحها والتي ارتكبها»، وأشار إلى أنه وضع الأساس لمحاكمة الرئيس الأمريكي وعزله.

ومن جانبه، قال السيناتور بيرني ساندرز، عضو مجلس الشيوخ «مرشح السلام ترامب يريد إجبار مليوني فلسطيني على ترك منازلهم وتقديم أسلحة بمليار دولار آخر إلى نتنياهو، وأعد خطة لتحويل قطاع غزة الذي دمّر إلى ريفييرا للمليارديرات».

وبدوره، قال السيناتور كريس فان هولن «إن إعلان ترامب يعني ارتكاب التطهير العرقي بحق الفلسطينيين».

بينما أكد عضو مجلس النواب جيك أوشينكلوس أن «هذا الاقتراح متهور وغير معقول».

ووصف السيناتور كريس كونز، مقترح ترامب بأنه «جنون»، وقال عضو مجلس النواب جيك أوشينكلوس «عندما يقترح ترامب بدأً سياسيا، فهناك صلة بالمحسوبية وخدمة الذات».

ومن جهتها، قالت عضو مجلس النواب رشيدة طليب «الفلسطينيون لن يذهبوا إلى أي مكان، لا يستطيع هذا الرئيس إلّا أن يبث هذا الهراء المتعصب بسبب الدعم الحزبي في الكونغرس لتمويل الإبادة الجماعية والتطهير العرقي».

ولم تقتصر معارضة المقترح على النواب الديمقراطيين، إذ عبر عدد من أعضاء الكونغرس الجمهوريين عن رفضهم خطة السيطرة على القطاع.

وقال السيناتور راند بول «لا ينبغي لنا أن نفكر في احتلال آخر من شأنه أن يدمر ثرواتنا ويسفك دماء جنودنا»، ووصف السيناتور ليندسي غراهام، الاقتراح بأنه إشكالي.

ومن جانبه، عبر السيناتور جوش هاولي، المعروف بانحيازه الشديد لإسرائيل عن معارضته للفكرة، وقال «لا أعتقد أن إنفاق الكثير من أموال الولايات المتحدة في غزة هو الاستخدام الأمثل لموارد، أفضل أن يتم إنفاقها داخل البلاد أولاً».

منظمات دولية تدين وتحذّر

حذّر الأمين العام للأمم المتحدة من أيّ محاولة لإجراء تطهير عرقي في غزة، وشدد على ضرورة الالتزام بالقانون الدولي عند البحث عن حلول للقضية الفلسطينية.

وقال غوتيريش «إن أي سلام دائم سيتطلب إحراز تقدم ملموس لا رجعة عنه ويتسم بالدوام نحو حل الدولتين وإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، تمثل غزة جزءا لا يتجزأ منها».

وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة «أي نقل قسري أو ترحيل للسكان من الأراضي المحتلة محظور تماماً».

واعتبرت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة خطة ترامب «غير قانونية وغير منطقية بتاتاً».

وأكد الاتحاد الأوروبي أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية المستقبلية.

وقال المتحدث باسمه «لاتحاد الأوروبي لا يزال ملتزما بقوة بحل الدولتين، ويعتقد أنه المسار الوحيد للسلام الطويل الأمد لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين».

ونددت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمقترح ترامب، وقالت في بيان، «إنه ترويج لسيناريو تهجير الفلسطينيين المرفوض عربياً ودولياً، والمخالف للقانون الدولي».

وشددت على أن «الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، يشكلان معاً إقليم الدولة الفلسطينية المستقبلية».

وبدورها اعتبرت هيومن رايتس ووتش أن تهجير الفلسطينيين عمل لا أخلاقي شنيع، وقال المتحدث باسم المنظمة الدولية في حديث لوكالة رويترز «يحظر القانون الإنساني الدولي التهجير القسري لسكان الأراضي المحتلة، وعندما يكون هذا التهجير القسري واسع النطاق، فقد يرقى إلى جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية».

كما اعتبرت حركة السلام الآن الإسرائيلية أن مقترح ترامب يعني الدعوة إلى تنفيذ تطهير عرقي بواسطة الاقتلاع والتهجير لنحو مليوني إنسان.

وقالت «إنها خريطة طريق ترامب ونتنياهو لنكبة ثانية ضد الفلسطينيين سكان قطاع غزة».

ووصفت المقترح بأنه «فكرة هوجاء وخسيسة وبغض النظر عن إمكانيات تطبيقها، فإن مجرد عرضها يشكل وصمة عار أخلاقية لا يمكن محوها على جباه جميع الضالعين فيها».

استنكار عالمي واسع

أعربت دول ومنظمات وشخصيات عديدة عن معارضتها واستنكارها لمقترح ترامب القاضي بسيطرة الولايات المتحدة على قطاع غزة وتحويله إلى «ريفييرا الشرق الأوسط» بعد إفراغه من سكانه الفلسطينيين.

ورفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعوات الاستيلاء على القطاع وتهجير سكانه.

وقال «الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن أرضه وحقوقه ومقدساته، وقطاع غزة هو جزء أصيل من أرض دولة فلسطين إلى جانب الضفة الغربية، والقدس الشرقية المحتلة.. الحقوق الفلسطينية المشروعة غير قابلة للتفاوض».

وأدانت حركة حماس بأشد العبارات تصريحات ترامب الرامية سيطرة الولايات المتحدة على قطاع غزة وتهجير الشعب الفلسطيني منه.

وعربياً، رفضت الأردن ومصر والسعودية وقطر تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، ودعت إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

وعالمياً رفضت القرار واستنكرته كل من فرنسا بريطانيا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والصين وروسيا والبرازيل وإندونيسيا وايرلندا وأستراليا وأفغانستان.

رافضة لسياسة الضغط.. إيران تعلن استعدادها للتفاوض مع واشنطن دون تقديم تنازلات

أعلن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، استعداد طهران للتفاوض مع الولايات المتحدة، ولكن بشروط تمليها بلاده، مُشيراً إلى رفض طهران سياسة «الضغوط القصوى» التي ينتهجها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال عراقجي في تدوينة نشرها على حسابه في تطبيق «تليغرام»، إن «رفع العقوبات يتطلب مفاوضات، ولكن ليس في إطار سياسة الضغوط القصوى لأنه في هذه الحال لن يكون الأمر مفاوضات بل شكلاً من الاستسلام»، وتابع عراقجي قائلاً: «إيران لا تريد التفاوض مع بلد يفرض عقوبات جديدة بشكل متزامن».

إيران لن ترضخ لمفاوضات غير مشرفة

وأكدت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني، أن المفاوضات مع الدول الأوروبية ستستمر، وشددت على أن إيران لن تقبل بأي مفاوضات تُعدّ غير مشرّفة.

وأشارت في تدوينة على منصة «إكس»، إلى أهمية التوافق والتضامن في مواجهة التحديات والأزمات الراهنة، واستراتيجية الحكومة في توحيد الصوت الإيراني.

وأضافت مهاجراني: «الجميع يعلم جيداً أن إيران لن ترضخ لأي مفاوضات غير مشرّفة»، ما يعكس موقف طهران الثابت في سياستها الخارجية.

سياسة الضغوط القصوى.. تأثير محدود؟

منذ ٢٠١٨، تبنت واشنطن سياسة «الضغوط القصوى»، حيث فرضت عقوبات اقتصادية صارمة على إيران، خاصة على قطاع النفط. لكن أبشناس يرى أن هذه العقوبات لم تحقق النتائج المرجوة، مشيرًا إلى أن إيران لا تزال تصدر نفطها إلى الصين ولديها زبائن آخرون.

مع استمرار الجمود السياسي بين الطرفين، يبدو أن إيران لن تقدم أي تنازلات ما لم تحصل على ضمانات واضحة من واشنطن. في المقابل، تواصل الولايات المتحدة فرض العقوبات ومحاولة الضغط على الاقتصاد الإيراني دون تحقيق نجاح يُذكر

هل تحولت سوريا إلى مسرح جريمة؟؟

توثيق الجرائم لمحاسبة الأسد ضرورة لتحقيق العدالة الانتقالية

تحقيق/ بسام الحمد

رغم هروب بشار الأسد من سوريا، تعيش عائلات الضحايا على أمل عدم إفلاته ومسؤوليه، من المحاسبة على إرث الفظائع الشنيعة التي ارتكبها النظام وأعوانه منذ موجة الاحتجاجات في مارس ٢٠١١.

المحاسبة والوصول إلى «العدالة الانتقالية»، لا يمكن القيام بها من دون رصد حقيقي لجرائم الحرب في سوريا، فكيف يمكن توثيقها؟

وتتطلب محاسبة الأسد شرطين لا بد عنهما، فالشرط الأول، هو التوثيق القانوني الصحيح للأدلة، والثاني، انضمام سوريا رسمياً للمحكمة الجنائية الدولية.

ويجب على السلطة الجديدة في سوريا، فتح الباب لآلية الأمم المتحدة من أجل المباشرة في التوثيق القانوني، اعتمادا على الأدلة والقرائن، التي تربط بين النظام السابق للأسد، وجرائم الحرب التي ارتكبت منذ ٢٠١١.

وأقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة تأسيس «الآلية الدولية المحايدة والمستقلة» في ديسمبر ٢٠١٦، وهي مكلفة بالمساعدة في التحقيق وملاحقة الأفراد المسؤولين عن ارتكاب أخطر الجرائم الدولية في سوريا منذ مارس ٢٠١١، بما في ذلك جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.

وتتيح هذه الآلية جمع الأدلة والشهادات، وهي تضم خبراء عسكريين وقانونيين، ولديهم قاعدة بيانات تمكنهم من تحديد الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني، بحسب سلامة.

لجنة دولية للتحقيق

وقبل إنشاء هذه الآلية، تم تأسيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا في أغسطس من ٢٠١١ من قبل مجلس حقوق الإنسان، حيث تتمثل مهمتها في التحقيق بشأن كل الانتهاكات المزعومة لقانون حقوق الإنسان المرتكبة، وتحديد الجناة.

وتجمع لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا أدلة على الجرائم المرتكبة في هذا البلد منذ اندلاع النزاع، ووضعت قوائم بـ ٤٠٠٠ شخص يشتبه بارتكابهم هذه الجرائم.

وفي أواخر ديسمبر دعت مجموعة من خبراء حقوق الإنسان المستقلين للحفاظ على أدلة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والجرائم الدولية المرتكبة خلال سنوات الصراع والاستبداد التي شهدتها سوريا، بحسب بيان للأمم المتحدة.

ودعوا إلى رسم خرائط شاملة وجمع وتسجيل وحفظ الأدلة والشهادات، بالتزامن مع ضمان الأمن وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا وأقاربهم والشهود والمشاركين في التحقيقات.

حماية الأدلة

أعلنت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي أنها طالبت السلطات المؤقتة في سوريا بحماية الأدلة التي ستساعد الشعب في تحقيق العدالة والمساءلة بعد مشاهد انتظار الآلاف من ذوي المفقودين أمام سجن صيدنايا ومراكز اعتقال أو احتجاز أخرى عقب سقوط نظام بشار الأسد الذي كان معروفا بانتهاكاته لحقوق الإنسان والتعذيب والموت والاختفاء والاغتصاب.

وقالوا إنه «مع ظهور معلومات جديدة حول مصير ضحايا الجرائم المروعة وأماكن وجودهم، تصبح حماية مواقع الاحتجاز، بما في ذلك سجن صيدنايا سيئ السمعة، ومواقع الدفن، وجمع وحفظ الأدلة والشهادات أولوية».

وأشاروا إلى ضرورة التحقيق في هذه الانتهاكات، التي ترقى في كثير من الحالات إلى جرائم دولية، وملاحقة مرتكبيها ومعاقبتهم لكشف الحقيقة للضحايا والمجتمع ككل وتحقيق العدالة وتعزيز المصالحة والانطلاق على طريق نحو السلام المستدام».

وحث الخبراء السلطات المؤقتة على إنشاء نظام للحفاظ على المقابر الجماعية، ووضع بروتوكولات لاستخراج الجثث من مواقع القبور، وتحديد أولويات استخراج الجثث من مواقع القبور الجماعية والإشراف على تنفيذها، بما يوازن بين احتياجات الأسر لتحديد هوية الضحايا ومتطلبات الأدلة للإجراءات الجنائية.

وزار رئيس الآلية الدولية المحايدة، روبرت بيتي، دمشق في أواخر ديسمبر الماضي وقال إن «سقوط حكم الأسد يمثل فرصة مهمة» للوفاء بولاية الآلية على الأرض.

وأشار إلى أنه حتى في أحد المرافق، «تكشف جبال الوثائق الحكومية عن الكفاءة المروعة لتوثيق جرائم النظام الفظيعة».

الحفاظ على الأدلة

وسلط بيتي الضوء على الحاجة الملحة إلى الحفاظ على الأدلة قبل أن تضيع إلى الأبد، وأضاف: «الوقت ينفد. هناك فرصة صغيرة لتأمين هذه المواقع والمواد التي تحتوي عليها. وفي كل يوم نفشل فيه في القيام بذلك، نخاطر بفقدان فرصة المساءلة الشاملة».

ومنذ بداية سقوط نظام الأسد، يتداول بكثرة مصطلح «العدالة الانتقالية» والتي دعا إليها مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك.

وبحسب المركز الدولي للعدالة الانتقالية، يشير هذا المصطلح إلى كيفية استجابة المجتمعات لإرث الانتهاكات الجسيمة والصارخة لحقوق الإنسان، وهي تعنى بتحقيق حقوق الضحايا قبل أي اعتبار.

وأشار سلامة إلى أن تحقيق «العدالة الانتقالية» يتطلب شفافية في التحقيقات ويعزز من المصالحة الوطنية على مستوى عموم سوريا، بمحاسبة المتورطين ضمن أطر قانونية وليس انتقامية.

ودعا مفوض الأمم المتحدة تورك إلى تحقيق «العدالة الانتقالية» في سوريا، معتبرا أن الأمر «بالغ الأهمية» بعد تسلم إدارة جديدة السلطة في البلاد.

وقال تورك خلال مؤتمر صحفي في منتصف يناير من دمشق إن «العدالة الانتقالية أمر بالغ الأهمية مع تقدم سوريا نحو المستقبل ... الانتقام والثأر ليسا أبدا الحل».

وأضاف تورك «يجب التحقيق بشكل كامل في حالات الإخفاء القسري، والتعذيب، واستخدام الأسلحة الكيميائية، وغيرها من الجرائم. وبعد ذلك، يجب تحقيق العدالة بشكل عادل وحيادي».

ووفقا للقانون الإنساني الدولي، والمادة الثامنة من نظام «روما» المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية، جرائم الحرب هي تلك «الانتهاكات الجسيمة لقوانين الحرب وأعرافها المطبقة في النزاعات المسلحة».

تصنيف جرائم الحرب

وفي تعريف موسع شمل نظام روما الأفعال التي تؤسس لجرائم ضد الإنسانية أو جرائم الحرب، والتي تشمل: القتل العمد، والتعذيب، والمعاملة اللاإنسانية، وإجراء تجارب بيولوجية، أو إلحاق تدمير واسع النطاق بالممتلكات والاستيلاء عليها، دون أن تكون هناك ضرورة عسكرية تبرر ذلك وبالمخالفة للقانون وبطريقة عابثة.

كما تشمل تلك الجرائم تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين، أو مهاجمة، أو قصف المدن، أو القرى، أو المساكن، أو المباني العزلاء التي لا تكون أهدافا عسكرية، بأية وسيلة كانت.

لذا فإن الطريق مفتوحة أمام سوريا لطرق أبواب المحكمة الجنائية الدولية بطلب رسمي لملاحقة المسؤولين والسياسيين والعسكريين السوريين المتورطين في جرائم الحرب.

وبشأن اختصاص القضاء السوري في المحاسبة، يرى حقوقيون إنه في حال إيجاد آليات لملاحقة المسؤولين السوريين يمكن تنفيذ مبدأ «اختصاص القضاء العالمي» ليصبح القضاء الوطني الأجنبي لكل دولة قادرا على محاسبة المتورطين في جرائم حرب في سوريا أينما كانوا.

وفي التفاصيل لقواعد التقاضي أشاروا إلى أن المحاكم الجنائية السورية تبقى هي «حجر الزاوية بالنسبة للمحاكمة على الجرائم الدولية»، ولكن قد يكون كادرها القضائي والفني غير قادر على إنفاذ قواعد التقاضي ضد مرتكبي جرائم الحرب، وهو ما يعني الحاجة إلى الاستعانة بالخبرات الدولية.

وقالوا إنه في حال محاكمة بشار الأسد، لا يمكنه الدفع بصفته الرسمية كرئيس للدولة، ما يبيح له ارتكاب الجرائم من دون تحميله المسؤولية، حيث يتضمن الدستور السوري نصا بأن الرئيس لا يكون مسؤولا عن الأعمال التي يقوم بها في مباشرة أعماله إلا في حالة الخيانة العظمى.

كما ينص الدستور على أن رئيس الدولة هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وهذا يعني أن تسيير العمليات الحربية والقرارات العسكرية الاستراتيجية كانت بيد الأسد، ولهذا فإن أي رئيس يأمر بارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية لا يستطيع أن يفلت من المسؤولية الجنائية الدولية، وفقا لسلامة.

وتجري منذ الخميس الماضي، حملة أمنية لفرض الاستقرار والسلم الأهلي، عبر ملاحقة واعتقال «فلول ميليشيات الأسد».

والحملة التي بدأت من طرطوس، امتدت لتشمل مدن حمص وحماة ودرعا، نجم عنها اعتقال المئات من فلول النظام، ومصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر.

جرائم تثير القلق الدولي

ويقول موقع منظمة الشرطة الجنائية الدولية «الإنتربول» إن جرائم الإبادة الجماعية والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وجرائم الحرب هي أخطر أنواع الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي.

وأضاف أن هذه الجرائم «تترك أثرا يدوم ويلحق الضرر بسلامة وأمن المجتمعات والمناطق والبلدان بعد عقود من ارتكابها».

ومن بين الاتفاقيات الموقعة عليها العديد من الدول المتعلقة بجرائم الحرب، فلا عدم تقادم لهذا النوع من الجرائم، أو الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية.

لجنة التحقيق الأممية بشأن سوريا، دعت في أواخر العام الماضي إلى «حماية جميع الأدلة ومسارح الجريمة، بما في ذلك مواقع المقابر الجماعية، من أجل التوثيق والتحليل الجنائي».

وطالبت حكومة تصريف الأعمال بضمان «حماية جميع ملفات الاعتقال والاحتجاز وحفظها في المواقع التي عثر عليها فيها بطريقة تضمن فائدتها في عمليات المساءلة في المستقبل».

واقترحت إنشاء الإدارة السورية الجديدة لوحدة قيادة وتنسيق لحماية مواقع المقابر الجماعية والوثائق والأدلة، إلى أن يحين الوقت الذي يمكن فيه للخبراء السوريين والدوليين فحصها لحماية حق العائلات في معرفة الحقيقة.

السوريون الموجود في بلادهم أو في المنفى ينظرون إلى سوريا «كمسرح جريمة» تكلفته البشرية كانت مرتفعة جدا، إذ قد يحتاجون عدة أجيال لينسوا ما حصل لهم ولأحبائهم.

اختناق الارصفة بالبضاعة والبسطات

وصعوبة حركة المارة في شوارع اللاذقية

اللاذقية/ سلاف العلي

في شوارع اللاذقية لا يوجد أماكن على الأرصفة لمرور البشر بسبب العديد من البسطات الممثلة بأنواع المواد والبضائع وألبسة «البالة» والجديدة والأحذية والدخان وبعض الحلويات وأنواع للخبز والصمون، في كل جزء من الشوارع، ولا يعرف المواطنون كيف يمشون، فالأرصفة ممثلة، والسيارات مكتظة وواقفة ملتصقة بجوانب الأرصفة في الشوارع.

وشغل وضع المولدات الكهربائية الأرصفة وعدم تقيد أصحاب المولدات بشروط وضعها جعل واقع الأشغال يتحول إلى مشكلة يومية يعاني منها المواطن، فهناك أصحاب مولدات يضعونها على الرصيف أو في الشارع والبعض لا يتقيد بوضع كاتم صوت، ما يجعلها مصدر إزعاج للجوار، عدا عن الدخان الصادر عنها وتسرب الزيوت منها.

وبعد سقوط النظام السوري السابق ، لازالت حالة من الفوضى قائمة، وخاصة بغياب الشرطة المحلية والبلدية، جعل العديد من البائعين وأصحاب المولدات يستغلون هذا الظرف المؤقت، وانتشرت عادة غريبة هي حجز الأرصفة في مدينة اللاذقية، بعد انتشار تغطية كامل الأرصفة، وامتدت إشغالات الشوارع بشكل فوضوي وعشوائي.

ومع ظهور سلع ومواد غذائية تركية ومن ادلب وبوفرة هائلة كالبسكويت بأنواعه، والأجبان المعلبة والمعلبات من طن وسردين واللحوم المعلبة، وأصناف متنوعة من المكسرات ومواد التنظيف والحبوب المغلفة، وانتشار عربات الفاكهة والخضار، وكلها تعتدي على الشارع، بمنظر مزعج ومؤثر، على حركة السير للسيارات والمارة ، والسلع تباع بأسعار جيدة ومنافسة، فحالة الإشغال عامة وبصورة فوضوية،

وتفشت الظاهرة بشكل كبير، حتى أصبحت معظم شوارع المدينة وأرصفتها مشغولة بوضع إشارة تدل على حجز المكان ومنع الوقوف والركن بجانبه، وتمثلئ غالبية ساحات اللاذقية وشوارعها الأساسية، كشارع الغافقي، وشارع أوغاريت، وساحة الشيخ ضاهر، وشارع القوتلي، بإشغالات عشوائية كثيفة من قبل باعة البسطات على الأرصفة، وتفاقمت ظاهرة الاستحواذ على الأرصفة للشوارع والساحات خاصة الرئيسة منها.

وأشار السكان إلى إشغالات الأرصفة وحتى أطراف الشارع من قبل أصحاب المطاعم، وذلك من خلال وضع الكراسي والطاولات على الرصيف بطريقة تعرقل سير المارة، بالإضافة إلى وضع الكراسي والطاولات أمام الحدائق، بشكل يعوق وبوضوح حركة المرور، وخاصة لسكان الأبنية المجاورة، كما اشتكى الأهالي من انتشار البسطات بشكل عشوائي في شوارع مختلفة من المدينة، مطالبين بتخصيص أماكن وأسواق خاصة بهم.

ووفقاً لمديرية مراقبة الأملاك العامة في مجلس مدينة اللاذقية، أنه لم تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لضبط المخالفات والتعديات على إشغالات الأملاك العامة، مع العلم أنه لا يتم وضع أي مولدة إلا بموجب ترخيص لأصحاب الفعاليات التجارية والصناعية من خلال الحصول على براءة رخصة وفق شروط محددة، مع تعهد عند كاتب العدل بالتقيد بشروط الترخيص مرفقا بصورة عن المولدة المطلوب ترخيصها، مع تحديد الموقع الذي سيتم وضعه من قبل دائرة الأملاك في البلدية، وإلزام أصحاب المولدات بالتقيد بشروط السلامة.

ومع مراقبة واقع عمل المولدات المرخصة من قبل مراقبي الدائرة، وإلزام أصحابها بالتقيد بالقرارات وبالصيانة منعاً للانبعاثات المضرة بالبيئة، أو من خلال إلزامهم بوضع كواتم لصوت المولدات منعاً للضجيج وإزعاج الآخرين، وسيتم إزالة التعديات على الأملاك العامة ، وتنظيم حجز أماكن السيارات، من خلال وضع سلاسل معدنية لصاحب الرخصة مع إلزام بالتقيد بحدود الترخيص الممنوح له وعدم تجاوز المساحة المخصصة له، وكذلك الحال بالنسبة للبسطات، فجميعها غير مرخصة، على أن تبقى متابعة مستمرة لإزالة الإشغالات المخالفة مع مصادرتها.

ازدحام على الأفران في حمص..

وعودة للأطفال التجّار

حمص/ بسام الحمد

عاد الازدحام أمام الأفران في مدينة حمص وسط سوريا، حيث تُباع ربطة الخبز التي تحوي ١٠ أرغفة صغيرة بسعر ٤٠٠٠ ليرة سورية من الفرن، في حين يبيعها أطفال على الطرقات بـ ٧٠٠٠ ليرة مستغلين حاجة الناس وتجنبهم الانتظار لساعات.

وعاد السوريون إلى الطوابير أمام الأفران في محافظة حمص والحال لا يختلف عن باقي المناطق السورية، وسط ارتفاع سعر الخبز ونقص وزنه، ما دفع العديد من الأطفال إلى بيعه على الأرصفة والطرقات.

وبات تأمين ربطة الخبز يومياً يكلف العائلة ٤٠٠٠ ليرة، وهي تكفي لوجبة إفطار واحدة فقط، إذ أن تأمين «السندويشات» للأطفال في المدرسة بات عبئاً إضافياً، حيث أن كلفة شراء ربطتين يومياً تصل إلى نحو ٣٠٠ ألف ليرة شهرياً، وهو مبلغ كبير على محدودي الدخل.

وتضطر نساء إلى الانتظار طويلاً في الطوابير للحصول على الخبز بالسعر المدعوم، إذ لا يمكنهن شراء الخبز بالسعر الحر، لأنه وصل إلى ٧٠٠٠ ليرة للربطة، والآن حتّى الخبز بات رفاهية.

وتزايدت ظاهرة بيع الخبز على الطرقات من قبل الأطفال الذين أجبرتهم الظروف المعيشية الصعبة على ترك مدارسهم. إذ يشترون الربطة من الفرن بـ ٤٠٠٠ ليرة ويبيعونها بـ ٧٠٠٠ ليرة ليعيلوا أسرهم.

يقول معتمدو الخبز إن الأفران تشهد فوضى ومشاجرات يومية بسبب الازدحام، حيث أن ارتفاع سعر الخبز إلى أربعة أضعاف زاد من معاناة الأسر ذات الدخل المحدود، خاصة مع اقتراب شهر رمضان. كما أن الخبز كان الملاذ الأخير للسوريين لسد الجوع، لكنه اليوم بات عبئاً إضافياً يفوق قدرة الكثيرين.

وتحدثت مصادر إعلامية عن تعديل وزن ربطة الخبز ليصبح ١٢٠٠ غرام بدلًا من ١٥٠٠ غرام، مع الإبقاء على السعر الرسمي ٤٠٠٠ ليرة، وهو ما سيزيد من تفاقم الأزمة، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها السوريون.

منذ شهور... أزمة مياه شرب بريف حماة

حماة/ جمانة الخالد

ما تزال مشكلة انقطاع المياه في مدينة السلمية بريف حماة من دون حل، وسط ارتفاع أسعار تعبئة المياه بالصهاريج، حيث وصل سعر صهريج إلى ١٠٠ ألف ليرة سورية، في حال توفر.

ويضطر سكان لتعبئة المياه، رغم أن سعر ١٠ براميل مياه وصل إلى ١٠٠ ألف ليرة مع صعوبة تأمين الصهريج، في حين أن ١٠ براميل مياه تكفي العائلة لـ ٥ أيام فقط.

في حين يشير أهالي إلى أن أصحاب الصهاريج موزعين حسب المناطق فمثلا صهاريج التنظيم خاصة بالتنظيم صهاريج الناعورة خاصة بالناعورة وهذا اتفاق ما بين مؤسسة المياه وأصحاب الصهاريج، لأنه في أغلب الأحيان عند انتهاء الصهاريج من التعبئة بالمنطقة يقومون بضخ المياه.

وتتواصل أزمة المياه في السلمية منذ سنوات، فمخصصات المياه للمنطقة كانت محددة على نسبة القاطنين فيها وبعد نزوح العديد من السكان إلى السلمية مع التوسع العمراني في المنطقة لم تعد المخصصات تكفي الضغط السكاني.

تعيش عدة مناطق في ريف حماة أزمة مياه حادة منذ سنوات، مع انقطاع المياه وشحها، ويعتمد النظام المحلي على دور المياه، لكنه يواجه مشكلة في ضخ المياه بقوة كافية للوصول إلى خزانات الأهالي.

وتشمل المناطق المتأثرة بالأزمة، ريف حماة الشرقي والشمالي، حيث تعتمد بعض المناطق على نظام دور المياه الذي لا يتم ضخ المياه فيه بقوة كافية للوصول إلى خزانات الأهالي.

الوضع تعقيداً بسبب تقنين الكهرباء.

بالإضافة إلى ذلك، تعاني الآبار والغطاسات من تعطل مستمر، مما يفاقم مشكلة توفير المياه، في حين أن الاحتياج اليومي لريف دمشق يصل إلى ٥٠٠ ألف متر مكعب.

اللامركزية أحد نماذج الحكم التي يروج لها في سورية المستقبل

إعداد/ انعام إبراهيم نيوف

نتيجة أسباب تاريخية وسياسية وجغرافية، أصبحت سورية موطناً لعدد كبير من المكونات المتعايشة جنباً إلى جنب، ما أثر تأثيراً كبيراً في فرص تحسين علاقاتها ببعضها، ولكن بقيت المكونات عملياً، وبغض النظر عن الصورة الكاذبة التي كان يقدمها النظام البائد، في حالة من التفكك والانغلاق على الهوية ما قبل الوطنية، فبقي الشعور الوطني السوري الجامع ضعيفاً.

لا فرصة لاستنساخ تجارب أخرى

لكن طبيعة الجغرافية السورية وتداخل مكوناتها، لا تسمح، بالاسترشاد أو الاستنساخ لنموذج ما، إذ لا يستطيع أيّ مكون الانفصال عن غيره، وبخاصة أنّ المكونات العرقية والدينية والمذهبية في سورية، ليس لها جغرافيا محددة، وليس لها أغلبية بشرية إلا في أماكن محدودة، غير مؤهلة لأن تكون أقاليم فدرالية قائمة بذاتها، لكن الحديث عن فدرالية وديمقراطية لا يستقيم مع وجود فصائل وقوى مهيمنة تفرض سطوتها الأحادية بالقوة المسلحة والعنف، لأنّ هذا سيكون نموذجاً لحزب بعث آخر.

ما يستوجب الانخراط في إنتاج نظرة سورية راهنة إلى القضايا السورية كلها، وما يعنيه هذا من ضرورة الانتقال من الصراع والحروب والفتن إلى الحوار الوطني، الهادف إلى بناء الدولة الوطنية الجديدة، دولة كل مواطنيها المتساوين في الحقوق والواجبات، حوار وطني واسع، يقوم به سوريون أحرار، يمتد ليشمل البلد بأكمله، ويفضي إلى عقد اجتماعي جديد، واستعادة الدولة الوطنية الجديدة، والمجتمع الديمقراطي التعددي، الذي ينظم حياة السوريين بقوانين لا تميّز بينهم، وأنهم بشر متساوون في الحقوق والواجبات، طريق لا يمكن أن تنهض إلا بنقد الماضي المكتظ بكل أنواع الظلم والاضطهاد، والاعتراف بأنّ النظام المركزي بنسخته الشمولية ذهب إلى غير رجعة، وإعلاء شعارات التعايش والتعددية والسلم الأهلي، في وطن متنوع قومياً ودينياً، تصاغ بشكل عادل على قاعدة الديمقراطية ودولة المواطنة..

الحوار السوري الواسع بشأن حدود النظام اللامركزي، أنه يقدم الحل لمشكلة مزمنة هي مشكلة المكونات القومية والدينية ضمن الدولة السورية الواحدة، ويقدم الحل لإشكال الحكم في دولة يصعب قيادتها مركزياً، لكن إذا كان نظام اللامركزية الإدارية الجغرافية يقدم الحل لمشكلة السورية المزمنة، فيستحق من الجميع إعطاء الفرصة له بعيداً عن الشعارات الجاهزة التي تساويه بالتقسيم والخيانة.

واقع جديد بعد الثورة

إن الثورة السورية فرضت علينا واقعاً جديداً، يتمثل بفشل الدولة المركزية السابقة في إدارة سورية، ما يشكل خطراً مستقبلياً على بناء الدولة الجديدة على بقائها بوصفها دولة، ويعرّضها لخطر التقسيم العرقي والديني وهنا نهايتها. بينما اللامركزية ستعطي شعورا أكبر بالحرية لدى السوريين، وسيزيد ترابطهم الوطني، وسيزيد كذلك شعورهم بالمسؤولية تجاه الفساد وضعف الإنتاج والتنمية الشاملة.

فسورية بحاجة لصيغة مناسبة لاتحاد سوري، يطوي صفحة التصورات القومية والمركزية السابقة، يقتضي الأمر أن تكون النخب السياسية جادة في شأنها، وأن تقوم على تفاهم سياسي عريض، وتراعي مقتضيات قيامها من استشارة السكان وتوفير تمثيل فاعل لهم، ومن توفير بيئة أكثر ملاءمة للاتحاد في البلد ككل، وفي المحافظات والمناطق والنواحي والبلدات.

تنوعت مطالب السوريين حيال رؤيتهم لسورية المستقبل واختلفت بحسب الانتماءات السياسية والقومية والمذهبية، فبعضهم أراد دولة علمانية والآخر إسلامية والثالث مواطنة، وبعض الطيف السياسي الكردي انحاز إلى اللامركزية السياسية، وهناك كثير من الوثائق السياسية التي تشبه بعضها في المضمون وتختلف في حواملها، هذه الشعارات جميعها فقدت وزنها وقيمتها مع مرور الزمن، لأن القائمين عليها استخدموها لبث الخلافات بين السوريين، وتجنبوا أو لنقل تهربوا من البحث عن المشتركات والعمل على بلورتها في رؤية وطنية سورية جامعة.

إن عقلية النظام المركزي الاستبدادي انتهت الى غير عودة، وحان الوقت لتغيير تركيبة الحكم الشمولي وآلياته باتجاه اللامركزية السياسية والتخلص من الرقابة والوصاية الجبرية المفروضة من الإدارة المركزية وإنهاء التفرد بالسلطة وفتح الأبواب أمام الأفراد والجماعات القومية والإثنية في المجتمع للمشاركة الديمقراطية في الحكم، وبلوغ الحكم الرشيد، وتحقيق العدالة في توزيع الثروات والموارد.

ثقافة المشاركة والقبول

وللتخلص من ثقافة الاستبداد المجتمعية والانتقال بالمجتمع إلى ثقافة المشاركة وقبول الآخر وممارسة الديمقراطية عن وعي وثقافة والتزام كامل بالأنظمة والقوانين، وتداول طبيعي وسلس للسلطة سواء كانت لامركزية سياسية أم لا مركزية إدارية، ويجب العمل من أجل وجود عقد اجتماعي سوري لا يستثني أحداً، ويكون صالحاً للبناء عليه في تحديد شكل الدولة المقبل.

يجب دعوة كافة الأطراف إلى احترام القوانين الدولية والمحلية لضمان حقوق جميع السوريين بمختلف انتماءاتهم، والعمل على تحقيق سلام مستدام يضمن الأمن والاستقرار لجميع مكونات المجتمع، السوريون بحاجة إلى تعزيز التّماسك الاجتماعي والتقريب بين الهويات والانتماءات ووضعها في إطار وطني عام، مع عدم التّفريط بحقوق ومصالح أيّ مجموعة إثنية أو عرقية لحساب الأغلبية، ويجب ان يقوم الدستور على أساس المواطنة، ولا توضع فيه أيّ محاصصة أو قضايا طائفيّة أو عرقية فالوطن يستوعب الجميع.

غزة مهد الحضارة والتاريخ ولن تكون إلا فلسطينية

بقلم/ سري القدوة

التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي، دونالد ترمب بشأن قطاع غزة، والتي كان آخرها أن إسرائيل وعقب انتهاء الحرب ستقوم بتسليم الولايات المتحدة قطاع غزة، يجب أخذها على محمل الجد، إذ أنها تعتبر استكمالا للخطة الإسرائيلية، التي وضعتها حكومة الاحتلال منذ اليوم التالي لأحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، بشأن تحقيق أقصى استفادة من تلك الأحداث.

أنه بالرغم من أن تلك الخطة قاسية ومخالفة للقانون الدولي، إلا أنهم يرونها بسيطة وسهلة، أي أنها تتطلب إخراج سكان غزة من القطاع، وجعلها منطقة غير صالحة للعيش، وأنه سيتم إخراج سكان غزة إما بالقوة أو بمطالبتهم هم أنفسهم بمغادرة القطاع، بعد أن يكونوا غير قادرين على الصمود مرة أخرى، هكذا يحاولون أقناع أنفسهم متجاهلين ان من قدم الشهداء وهذه الدماء لن يترك وطنه ويهاجر وان غزة مهد العزة والحضارة والتاريخ لن تكون الا فلسطينية الوجه وعربية العمق.

قطاع غزة ليس قطعة من الممتلكات يمكن تبادلها أو بيعها لدولة أخرى، إذ أن إسرائيل لا تمتلكها، وأي شخص على دراية كافية بالقانون الدولي يعلم بأن إسرائيل لا تمتلك غزة، وأنها ليست أرض إسرائيلية بل هي أرض فلسطينية، محتلة من قبل إسرائيل بشكل غير قانوني، لذلك ليس من حق إسرائيل قانونيا أن تتنازل عن هذه الأرض لأي دولة أخرى.

أي مسعى للاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وتهجيرهم بالقوة هو محاولة لتصفية القضية الفلسطينية وضرب حق العودة للاجئين الفلسطينيين وان مخططات تهجير الشعب الفلسطيني ومحاولة اقتلاعه بشكل قسري من أرضه التي تعتبر حقا تاريخيا وقانونيا له بموجب القرارات الدولية ذات الصلة لا يمكن ان تحقق أي من أهدافها لان الشعب الفلسطيني متمسك بحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف.

الموقف العربي واضح ولا لبس فيه فالجميع يؤكد على رفض تلك الأوهام ولن تجد طريقها للنجاح والجميع عبر عن رفضه لمثل هذه الأفكار، ففكرة إبعاد الفلسطينيين قسرًا من ارضهم، ليست بجديدة ولكن إسرائيل تتحدث عن هذا الأمر منذ سنوات، والآن هم يعيشون حلما بعد أن لاقت فكرتهم صدى، لدى أدارة ترمب، وبجب توضيح الموقف العربي بشكل لا يقبل أي لبس وأجراء محادثات واقعية مع الإدارة في الولايات المتحدة، ووضع النقاط على الحروف وانه لا يمكن تحقيق السلام الدائم دون اقامة الدولة الفلسطينية، ولا بد ان يكون أي تحرك أمريكي جديد قائم على صنع السلام بالمنطقة بعيدا عن العنصرية واحتلال شعب آخر فهذا الأمر لم يعد مقبولا وان أي خيار يجب ان ينطلق من تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني وتحقيق السلام لاستعادة الاستقرار في المنطقة، فهذا هو الخيار الصحيح للمضي قدما من اجل تطبيق وتنفيذ حل الدولتين.

استمرار الإدارة الأمريكية وحكومة الاحتلال في تجاهل الحقوق الفلسطينية يعني إنهما تتمسكا بالحرب وفرض القوة والهيمنة العسكرية المطلقة ما بعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وشرعية حقوق الإنسان.

الموقف الدولي كان واضحا في رفضه المطلق لنهج الاحتلال وإدارة الرئيس ترمب ورفض مخططات التهجير بكل أشكالها ومسمياتها ويجب على المجتمع الدولي التحرك والعمل العاجل والجاد على تنفيذ حل الدولتين باعتباره الحل الأوحد لإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، ورفع المعاناة الإنسانية الصعبة التي يواجهها منذ عقود ووضع حد لدوامة العنف واللا استقرار التي تتخبط فيها المنطقة.

سفير الإعلام العربي في فلسطين

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية

سعرها أعلى من الوطنية.. منتجات لبنانية في أسواق سوريا

حمص/ بسام الحمد

تنتشر في الأسواق السورية بمدينة حمص وسط سوريا منتجات غذائية لبنانية تباع بأسعار مرتفعة، وتدخل البلاد بطرق غير قانونية وعبر معابر غير شرعية تربط بين البلدين.

ابرز هذه المنتجات الحليب وبسكويت تويكس والمرتديلا والبقوليات وغيرها، وتباع على البسطات وفي المولات ومنها «مول داماسكينو».

ويشتكي سكان حمص من تفاوت سعر تلك البضائع بين محل وآخر، إذ يباع كيس رقائق الشيبس من ماركة (ماستر) وهو لبناني المنشأ بـ ٢٠ ألف ليرة في أحد الأحياء، وبـ ١٥ ألف ليرة في حي آخر، في حين سعره في لبنان يبلغ دولاراً واحداً، أما المرتديلا اللبنانية ذات الحجم الصغير فتباع بـ ١٢ ألف ليرة، والحجم الكبير بـ ٢٠ ألف ليرة.

ويرجع صاحب محل، اختلاف السعر لطريقة وصول البضائع إلى الداخل السوري، وإن كانت قادمة عبر حمص أو ريف دمشق، موضحاً أن «كل تلك البضائع تدخل بشكل غير قانوني عن طريق التهريب».

ويشير صاحب المحل إلى أن سقوط النظام السابق فتح الباب لدخول البضائع اللبنانية بعد زوال القيود التي كانت مفروضة سابقاً.

ثم أنّ هناك بضائع لبنانية تدخل عبر سيارات النقل التي تعمل على خط حمص - بيروت، وهذه أسعارها في السوق السورية تكون مرتفعة نتيجة لوجود عدة حلقات وسيطة تتدخل في نقل البضائع قبل وصولها إلى المستهلك النهائي ما يرفع من سعرها.

وتنتشر بسطات بيع البضائع اللبنانية المهربة والتي كانت غائبة عن الأسواق السورية في مناطق عدة منها حمص ودمشق وحماة، إضافة إلى وجودها في محال تجارية ومولات منها مول «داماسكينو» الذي باتت رفوفه تمتلئ بالماركات اللبنانية.

ومع سقوط النظام البائد في ٨ كانون الأول/ديسمبر الماضي، بدأت تتدفق السلع والبضائع إلى الداخل السوري سواء من تركيا أو لبنان أو الأردن، مع فارق انخفاض أسعار البضائع التركية وارتفاع سعر اللبنانية.

وقال صاحب بسطة إن هناك بضائع لبنانية تدخل عبر خطوط التهريب بين سوريا ولبنان، موضحاً أن معظم بضائع بسطته يأتي بها من القصير حيث تتواجد هناك كل أنواع البضائع اللبنانية من مواد غذائية واستهلاكية.

وأضاف، بأنه رغم ارتفاع سعر البضائع اللبنانية، إلا أنها مطلوبة لجودتها وتفضيلها على البضائع التركية التي دخلت مؤخراً بعد سقوط النظام البائد. مردفاً أن سقوط النظام البائد لم يقطع خطوط التهريب بين البلدين.

في المقابل، وأمام ارتفاع أسعار السلع الأجنبية، تعاني الأسواق السورية من غياب الرقابة على الأسعار، إذ يختلف سعر المنتج الواحد بين محل وآخر بذات الحي. إلى جانب معاناة السكان من عدم انخفاض أسعار معظم السلع رغم التحسن المستمر في قيمة الليرة مقابل الدولار الأميركي.

لا زيادة على رواتب القطاع العام في سوريا

تقرير/ جمانة الخالد

بعد نحو شهرين من سقوط النظام المخلوع وتصريحات مسؤولين في الحكومة التابعة لهيئة تحرير الشام التي تلت تسلّمها مهامها بأيام، لم يترجم توجه هذه الحكومة إلى أفعال بما يخصّ الزيادة المرتقبة على رواتب موظفي القطاع العام، والتي باتت ضرورة مُلحّة بعد رفع الدعم الحكومي عن بعض المواد الأساسية.

إذ رفعت هيئة تحرير الشام الدعم عن الخبز والمحروقات، حيث باتت ربطة الخبز بـ ٤٠٠٠ ليرة سورية، بينما وصل سعر أسطوانة الغاز المنزلي إلى ٢٠٠ ألف ليرة، إضافة إلى ارتفاع أسعار المواصلات العامة والتي تأثرت بارتفاع أسعار المحروقات.

وأكد موظفون في القطاع العام، إذ قالوا نهم استلموا رواتبهم في نهاية شهر كانون الثاني/يناير الماضي، لكن من دون الزيادة المرتقبة. فيما وأكد مصدر في وزارة المالية التابعة لهيئة تحرير الشام، أنه لا توجد زيادة رواتب لشهر شباط/فبراير الجاري.

لكن المصدر لم يوضح أسباب عدم صرف الزيادة، رغم تصريحات سابقة لوزير المالية، محمد أبازيد، والتي قال فيها، إن زيادة الرواتب للعاملين في القطاع العام ستكون قريبة ونسبتها ٤٠٠ بالمئة.

وأضاف الوزير أن زيادة الرواتب ستأتي في إطار إعادة هيكلة الوزارات التي بدأت منذ اليوم الثاني لسقوط النظام، حيث تم اكتشاف وجود ترهل وظيفي وبناءً عليه سيتم إعادة تقييم الكادر العامل، بحيث يُدرج الفئة الفعالة التي لديها استعداد للعمل ضمن الخطط في زيادة الرواتب الجديدة، بينما سيحصل الجزء الآخر من العاملين في القطاع العام على نفس الرواتب المعمول بها في عهد النظام السابق.

ما يزال الموظفون بانتظار الزيادة منذ الإعلان عنها بعد سقوط النظام بأيام، لكنها لم يجر صرفها إلى الآن، رغم الوضع المعيشي الصعب، حيث رفعت حكومة هيئة تحرير الشام الدعم عن عدد من السلع الأساسية، مثل الخبز والغاز والمشتقات النفطية، مما شكل عبئاً إضافياً على فئة كبيرة من السوريين من ذوي الدخل المحدود.

في حين أن أسعار السلع في الأسواق المحلية لم تشهد انخفاضا ملموساً، رغم ارتفاع سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي، إضافة إلى تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة.

بحسب ما نقلت وكالة "سانا" عن وزير المالية في وقت سابق، فإن الزيادة كان من المقرر صرفها مطلع كانون الثاني/ يناير الماضي، ولكن فوجئت الحكومة بأن أعداد العاملين المسجلين في الجهات العامة أكبر بكثير من الأعداد الفعلية على أرض الواقع، إضافة للخلل بالقوائم المالية.

إذ قال أبازيد، إن هناك أسماء وهمية لأشخاص يتقاضون رواتبهم من المنزل دون أن يسجلوا دواماً فعلياً في مديرياتهم نتيجة "اتباع النظام السابق سياسة الواسطات والمحسوبيات."

الوزير أوضح في تصريحات لوكالة "رويترز" نهاية الشهر الفائت، أن هناك ٤٠٠ ألف اسم "شبح" في سجلات العاملين بالدولة، وإزالتهم من شأنها أن توفر موارد كبيرة للدولة. وأكد أن حجم الفساد كان أكبر مما توقعته "الحكومة الجديدة".

وقال مسؤول في الحكومة التابعة لهيئة تحرير الشام في وقت سابق، إن نحو ٧٠ بالمئة من الموظفين من الذين يمثّلون البطالة المقنعة في المؤسسات السورية، جرى توظيفهم من خلال "المحسوبية والواسطات" في عهد النظام السابق، والكثير منهم لا يعمل في مكان وظيفته مطلقاً، ويذهب إلى مقر مؤسسته أو دائرته فقط في موعد استلام الراتب الشهري.

دمشق.. أسعار المأكولات الشعبية لم تنخفض رغم انتعاش الليرة السورية

دمشق/ مرجانة إسماعيل

لا تزال أسعار المأكولات الشعبية في دمشق عند مستوياتها المرتفعة، رغم انخفاض أسعار بعض المواد الأساسية وتراجع تكاليف التشغيل.

وأكد أمين سر جمعية المطاعم الشعبية بدمشق، سام غرة، أن أسعار المأكولات الشعبية والسندويش والوجبات الجاهزة لم تواكب الانخفاض الذي شهدته الأسواق لمعظم المواد، لا سيما المواد الأساسية والغذائية الضرورية، التي سجلت تراجعاً كبيراً بعد سقوط النظام البائد.

واعتبر غرة أن الجشع والطمع لدى بعض أصحاب المطاعم الشعبية هو السبب الرئيسي لعدم انخفاض الأسعار، إذ يسعون فقط لتحقيق الأرباح من دون مراعاة التراجع الكبير في تكاليف صناعة هذه المأكولات والمكونات الداخلة فيها.

بالتوازي، لم ينف غرة وجود بعض المحال التي تواكب انخفاض تكاليف صناعة المأكولات الشعبية وتقوم بتخفيض أسعارها. ولفت إلى أن أسعار مستلزمات صناعة المأكولات الشعبية والوجبات الجاهزة انخفضت بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ و٥٠٪.

وختم بالقول إنه مع انخفاض أسعار مستلزمات صناعة المأكولات الشعبية والوجبات الجاهزة، ينبغي أن يتراوح سعر سندويشة الفلافل اليوم، على سبيل المثال، بين ٦ و٨ آلاف ليرة، وألا يتجاوز سعر سندويشة الشاورما الكبيرة ١٥ ألف ليرة، في حين يجب أن يكون سعر الفروج المشوي أو البروستد ٩٠ ألف ليرة.

وسجلت أسعار الألبان والأجبان في العاصمة دمشق تراجعاً جديداً وملحوظاً، فقد انخفضت بعض الأصناف بنسبة تصل إلى ٢٢٪، متأثرة بانخفاض سعر الصرف وضعف حركة البيع والشراء بسبب نقص السيولة في الأسواق.

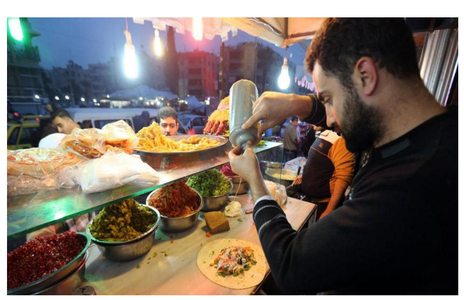

وفقاً لموقع «BYB-SY» الاقتصادي، تراجع سعر كيلو اللبن من ٦,٩٠٠ إلى ٦,٧٠٠ ليرة خلال أسبوع، كما انخفضت اللبنة البلدية بنسبة ٨٪ لتصل إلى ٢٢,٥٠٠ ليرة، بعد أن كانت ٢٤,٤٠٠ ليرة. وشهدت جبنة القشقوان البقرية أكبر انخفاض بنسبة ١٠٪، إذ تراجع سعرها من ٩٩,٧٠٠ إلى ٨٩,٧٠٠ ليرة.

ورغم انخفاض الأسعار بعد سقوط النظام السابق، الذي خلّف اقتصاداً منهاراً، يواجه كثير من المستهلكين ضعفاً في قدرتهم الشرائية نتيجة لشح السيولة في الأسواق.

ضربات متتالية لقطاع الصناعة في سوريا

تقرير/ بسام الحمد

يتعرض القطاع الصناعي في سوريا منذ اندلاع الأزمة والثورة الشعبية ضد الرئيس المخلوع بشار الأسد عام ٢٠١١، إلى واحدة من أكبر الأزمات، بعد أن تضررت غالبية المصانع وتوقف بعضها عن الإنتاج.

وعلى الرغم من تحرير سوريا من النظام البائد وعودة الاستقرار النسبي لها، إلا أن الصناعة السورية لازالت تتلقى العديد من الضربات التي تضرّ بالقطاع وتعرّضه لخسائر هائلة، انعكست على مستوى معيشة المواطنين واستقرار الدولة، ليزداد المشهد الاقتصادي تعقيدًا.

تعتبر الصناعة في سوريا رافدًا أساسيًا لعجلة الاقتصاد، ما يجعلها من أهم نقاط القوة التي يمكن أن تعتمد عليها البلاد خلال الفترة القادمة لاستعادة تعافي الاقتصاد السوري.

وفي السياق عانى الاقتصاد السوري خلال فترة الحرب في البلاد التي امتدت من العام ٢٠١١ وحتى ٢٠١٩ قبل الهدوء النسبي المؤقت خلال السنوات الخمس الأخيرة، ووصلت الخسائر الاقتصادية للبلاد من الحرب إلى نحو ٤٤٢ مليار دولار بحسب بيانات الأمم المتحدة.

وتشير تقارير إلى حاجة الاقتصاد السوري إلى نحو ١٠ سنوات من أجل العودة إلى مستويات ٢٠١١، وذلك بعد أن فقد نحو ٨٥٪ من قيمته خلال ١٢ عاماً ليصل إلى تسع مليارات دولار في ٢٠٢٣ مقابل ٦٧,٥ مليار دولار في ٢٠١١، وفقاً للبنك الدولي.

يأتي ذلك بعد أن تراجع النشاط الاقتصادي بالبلاد بنحو ١,٢٪ خلال ٢٠٢٣ على أساس سنوي، لا سيما في المناطق الواقعة إلى الحدود الغربية، مع ضعف النشاط التجاري بصفة خاصة.

كان احتياطي النقد الأجنبي قبل اندلاع الحرب في "مصرف سوريا المركزي" وصل إلى نحو ١٨,٥ مليار دولار في العام ٢٠١٠، بحسب بيانات الاحتياطي الفدرالي في سانت لويس.

يقول خبراء اقتصاديون إن الصناعة المحلية السورية تلقت العديد من الضربات منذ سقوط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد وبداية التحرير.

وأوضحوا أن الضربة الأولى جاءت بعد إغراق الأسواق السورية بالبضائع التركية والأجنبية القادمة من الشمال مقابل جمارك رمزية مع إعانات تصدير مرتفعة.

وأضافوا أن تلك البضائع أدت إلى انهيار الصناعة التي تعاني بالأساس من ارتفاع التكاليف، مع تراجع الإنتاج وزيادة البطالة والكساد.

الضربة الثانية للصناعة جاءت أيضًا مع الانخفاض الوهمي السريع لسعر صرف الدولار من ١٥,٠٠٠ ليرة إلى ٧,٠٠٠ ليرة، حيث اضطر الصناعيون لتصريف المدخرات بالدولار بسعر منخفض لدفع المصاريف الثابتة بالليرة السورية مثل الرواتب والفواتير وغيرها.

وانخفض بشكل مفاجئ سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية، حيث بدأت رحلة الهبوط بوصول الدولار إلى نحو ٩,٩٠٠ ليرة، حتى وصل اليوم إلى ٩,٤٠٠ ليرة للمبيع، بينما الشراء ٩,٢٠٠ ليرة، وفق بيانات موقع "الليرة اليوم" الاقتصادي.

أما الضربة الثالثة التي تلقتها الصناعة، فأشار إلى أنها نتجت عن قيام "مصرف سوريا المركزي" بتجميد أموال الصناعيين المحجوزة بغير وجه حق في منصة تمويل المستوردات سيئة السمعة، مما أدى لإضعافهم في مواجهة البضائع التركية واحتمال إفلاس عدد كبير منهم وهم يملكون أموال بالمنصة.

وعن الضربة الرابعة فبيّن أنها كانت عبر اتفاقية التجارة الحرة وتخفيض الرسوم الجمركية مع تركيا التي تعاني من فائض كبير بالإنتاج وكساد، مما جعل الأسواق السورية منفذًا لتسويق الفائض ولو بسعر التكلفة مع إعانات تصدير مرتفعة.

وأكد خبير اقتصادي أنه مع كل هذه الضربات، تم القضاء على آخر ما تبقى من الاقتصاد الوطني وتسريح العمال وظهور جيش من العاطلين عن العمل، إضافة إلى تراجع الطلب والاستهلاك والدخول بالركود التضخمي الجامح الذي سوف يدفع ثمنه الفقير أولًا.

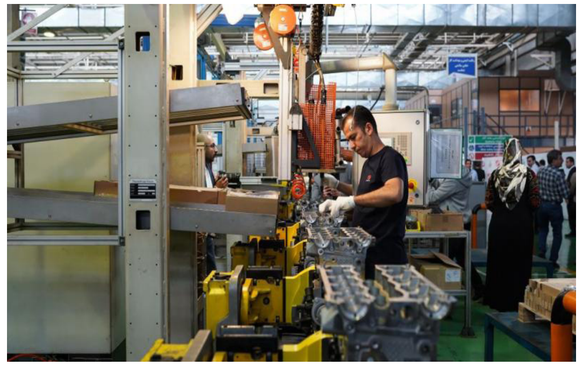

لا يزال نحو ٦٩٪ من السكان (١٤,٥ مليون سوري) يعيشون في فقر، وقد طال الفقر المدقع أكثر من واحد من كل أربعة سوريين (وفق بيانات ٢٠٢٢ الصادرة عن البنك الدولي).

ووفقًا لوزير التجارة التركي عمر بولاط، فإن سوريا عدّلت النظام الجمركي الصادر ١١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٥، وتخفيض التعرفة الجمركية على ٦٣٠٢ منتج، وهو ما نفته هيئة المنافذ الحدودية بسوريا.

وفي الفترة بين ١ و٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٥، بلغت قيمة الصادرات التركية إلى شمالي سوريا ٢١٩ مليون دولار، مسجلة ارتفاعًا بنسبة ٣٥,٥٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث كانت ١٦١ مليون دولار.

تخطط الحكومة التابعة لهيئة تحرير الشام لتنفيذ إصلاحات اقتصادية واسعة النطاق بهدف إنعاش الاقتصاد المنهك، وتشمل هذه الإصلاحات خططاً لخفض عدد موظفي القطاع العام بنحو الثلث، بالإضافة خصخصة الشركات الحكومية التي كانت تهيمن على الاقتصاد خلال العقود التي حكمت فيها عائلة الأسد.

في تصريحات إعلامية سابقة أشار وزير الصناعة السوري سامر الخليل، إلى أن القطاع العام الصناعي يعاني فسادًا كبيرًا وتجاوزات وممارسات خاطئة معروفة على مستوى الشارع السوري، وهو ما جعل القطاع العام الصناعي يستنزف إمكانيات الدولة السورية بدلاً أن يكون رافدا لها.

وقال الوزير إنه يجب أن يكون هناك تحول في شكل التعاطي مع القطاع الصناعي، موضحًا أنه لا يجوز للدولة أن تبقى تعمل في بعض الصناعات التي نجح فيها القطاع الخاص وكان له حضور لافت على مستوى الكثير من الدول والأسواق، بينما لدى سوريا خسارات وفساد في الإدارات التي تتولى هذه المنشآت والشركات، مشددًا على أهمية العمل على اجتثاث الفساد والتحرك لتحقيق نقلة نوعية في القطاع والاستثمار مع القطاع الخاص بشكل مشترك.

مبادرة لتأهيل نواعير حماة وسط سوريا

حماة/ جمانة الخالد

أطلقت محافظة حماة حملة واسعة النطاق تحمل شعار "حماة تنبض من جديد"، بهدف تنظيف وإعادة تأهيل نهر العاصي ونواعير المدينة، أحد أبرز المعالم الطبيعية في المدينة، إلى جانب تحسين البنى التحتية والخدمات العامة.

الحملة التي انطلقت بالتعاون مع مؤسسة البيئة النظيفة (E-Clean) وبمشاركة عدد من المنظمات والمؤسسات الخدمية، تمثل خطوة مهمة نحو إعادة إحياء مدينة حماة التي عانت لعقود من التهميش والتراجع في الخدمات.

وهدف المبادرة هو إعادة إحياء المدينة وتأهيل البنى التحتية وتحسين الخدمات، فالنظام تعمد طيلة فترة حكمه على تهميش مدينة حماة في كل النواحي، مما أدى إلى تدهور كبير في المرافق العامة والخدمات الأساسية، لكن هذه الحملة تعطي أملاً جديداً بأن الأمور يمكن أن تتغير للأفضل.

وقالت إحدى القائمات على المبادرة: "تم الاجتماع مع عدد من رؤوس الأموال في المدينة وطرح فكرة إحياء المدينة، الذين بدورهم رحبوا بهذه المبادرة وتكفلوا بتقديم مبالغ مالية لتحسين الواقع المعيشي والخدمي".

ولفتت إلى أن هذا التعاون بين الأهالي والحكومة يعكس روح المسؤولية المجتمعية ويمنحنا فرصة لرؤية حماة كما كانت دائماً، مدينة الجمال والتراث.

من جانبها، أكدت إدارة محافظة حماة، أن الحملة بدأت توتي ثمارها من خلال تنفيذ مجموعة من المشاريع التطويرية والترميمية. وحسب أعمال محافظة حماة، فقد تم إزالة الأكشاك العشوائية الواقعة على الدوارات وفي وسط المدينة، بالإضافة إلى بدء صيانة شبكات المياه المهترئة التي كانت تسبب انقطاعاً متكرراً في توزيع المياه على السكان.

كما تم تشجير بعض الدوارات والحدائق العامة، وهدم عدد من الأبنية المخالفة في حي غرب المشتل.

وأشارت الإدارة إلى أنه تم تنبيه أصحاب الإشغالات الطرقية بإزالة كافة المخالفات من كافتيريات وكراسي وطاولات، وتصليح عدد من المقاعد وإعادة تأهيل بعض المدارس، مؤكدة أن هذه الخطوات تهدف إلى تحسين جودة الحياة في المدينة.

ومع انطلاق الحملة، بدأت الأعمال الفعلية في المدينة حيث تم تنفيذ مجموعة من المشاريع التطويرية والترميمية، منها حفر الشوارع الرئيسية لوضع حاويات قمامة ذكية تسهم في تحسين إدارة النفايات، وبدء أعمال صيانة شبكات المياه المهترئة التي كانت تسبب انقطاعاً متكرراً في توزيع المياه على السكان، كما تم هدم بعض الأبنية المخالفة في حي غرب المشتل، بالإضافة إلى إزالة الأكشاك العشوائية المنتشرة في الدوارات وفي وسط المدينة.

وقامت الفرق المشاركة في الحملة بتشجير بعض الدوارات والحدائق العامة، مما يعزز الجانب الجمالي للمدينة وبخلق مساحات خضراء جديدة للسكان. وتم تصليح عدد من المقاعد في الحدائق العامة وإعادة تأهيل بعض المدارس، بما يعكس اهتماماً بتحسين الواقع التعليمي والخدمي.

وفي إطار الجهود الرامية لتعزيز وصول مياه الشرب إلى المناطق المحتاجة، بدأت منظمة "أوكسفام" بالتعاون مع مؤسسة مياه حماة تنفيذ مشروع مد خط دعم بقطر ٩٠ وضغط ١٦ بار في منطقة مشاع الطيار، حيث سيوفر المشروع المياه النقية لآلاف السكان الذين كانوا يعانون من نقص في الإمدادات.

ولعبت رؤوس الأموال المحلية دوراً محورياً في دعم الحملة، فقد تم عقد اجتماعات مع رجال أعمال ومستثمرين من المدينة، الذين رحبوا بهذه المبادرة وأبدوا استعدادهم لتقديم الدعم المالي اللازم لتحسين الواقع المعيشي والخدمي، ما يعكس روح المسؤولية المجتمعية ويساهم في تعزيز التنمية المستدامة.

ورغم الإنجازات الأولية، لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجه الحملة، خاصة فيما يتعلق بمعالجة المخلفات الصناعية والنفايات المنزلية التي تتسبب في تلوث النهر، ومع ذلك، فإن الخطوات المتخذة حتى الآن تبعث برسائل إيجابية حول إمكانية تحقيق تغيير حقيقي في المدينة.

حكومة هيئة تحرير الشام تقرر ولا تنفذ!

تقرير/ مرجانة إسماعيل

تكررت على مدار نحو شهرين، وعود مسؤولي الحكومة التابعة لهيئة تحرير الشام، منذ توليها عقب تحرير البلاد وسقوط نظام المخلوع بشار الأسد، إلا أن بعض تلك الوعود لم تُنفذ وسط حالة من الترقب لحسمها خاصة وأنها ترتبط بأزمات تمسّ الظروف المعيشية للسوريين.

وتتزايد التساؤلات حول مصير هذه التعهدات الحكومية، وعما إذا كان سيتم إيفاء الحكومة بوعودها، أم أنها كانت مجرد تصريحات للتخفيف عن معاناة المواطنين، لما لها من تأثير نفسي يعكس الاستقرار الحكومي، في ظل العيش تحت وطأة الظروف الاقتصادية الصعبة، خاصة وأن عدم تنفيذها من شأنه أن يؤثر على ثقة المواطن السوري في حكومته حتى وإن كانت مؤقتة.

تستمر أزمة أسطوانات الغاز المنزلي بالبلاد، في ظل تفاقم الأجواء الباردة، على الرغم من الوعود الحكومية المتكررة بتخفيف الأعباء، ومواجهة أزمة النقص الحاد في الغاز المنزلي وأيضًا المشتقات النفطية، لتتعلق آمال السوريين بأن يتم إنهاء الأزمة التي باتت مطلباً شعبياً ملحاً.

في الثاني عشر من كانون الثاني/ يناير الماضي وصلت إلى مصب النفط في الشركة السورية لنقل النفط بمدينة بانياس، أول ناقلة تحمل على متنها الغاز المنزلي، بعد سقوط نظام بشار الأسد، ومنذ أيام معدودة تم الإعلان عن وصول ناقلة الغاز الثانية، وعلى الرغم من ذلك لم يكن هناك أي نتائج ملموسة لتستمر الأزمة.

وبعد نشوب الأزمة السورية هوى إنتاج النفط ليصل إلى حوالي ١٥ ألف برميل يومياً في ٢٠١٥، بحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية، وفي ٢٠٢٣، بلغ إنتاج سوريا من النفط والسوائل ٤٠ ألف برميل يومياً، وفقاً لتقديرات أوردتها صحيفة الشرق الأوسط.

أما فيما يخص الغاز، فكانت سوريا تنتج ٣٠ مليون متر مكعب يومياً قبل ٢٠١١، لكن الإنتاج انخفض ١٠ ملايين متر مكعب يومياً، بما يقل عن احتياجات سوريا لتشغيل محطات الكهرباء البالغة ١٨ مليون متر مكعب يومياً.

هذا ويمثل الحصول على الكهرباء أهم الأولويات لدى السوريين، في ظل تعرّض القطاع إلى دمار وأضرار جسيمة على مدار سنوات الأزمة السورية، وهو ما أدى إلى عجز توفير الاحتياجات الفعلية للبلاد بما يصل إلى ٨٠٪.

وتتواصل معاناة السوريين اليومية من انقطاع الكهرباء لمدة ساعات، وسط وعود حكومية بتحسين تغذية التيار الكهربائي والتخفيف من حدة الأزمة التي تفاقمت خلال فترة النظام البائد.

وقال مدير عام المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء المهندس، خالد أبو دي، في تصريح صحفي، بتاريخ ٧ كانون الثاني/يناير، إن سفينتين لتوليد الكهرباء من تركيا وقطر قادمتان إلى سوريا تولّدان ٨٠٠ ميغاواط وهو ما يعادل نصف ما يتم توليده حالياً في سوريا، الأمر الذي سيسهم في زيادة حصة المواطن من الكهرباء بنسبة ٥٠ بالمئة تقريبا.

على الرغم من مرور شهر على الإعلان عن تحرك سفينتي توليد الكهرباء نحو سوريا، إلا أنه لم يتم وصولهما في ظل ترقب السوريين، وعقد الآمال عليهما بأن تُحل الأزمة، لتتزايد مؤخراً علامات الاستفهام حول مصيرهما.

ومنذ أسبوع، نفى مدير المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء في سوريا خالد أبو دي، وجود موعد محدد حتى الآن، لوصول سفينتي توليد من قطر وتركيا وتشغيلهما وربطهما بالشبكة، مشيراً إلى عدم صدور أي تأكيد رسمي من السلطات القطرية أو التركية بشأن ذلك.

وبلغت قدرة الكهرباء في سوريا نحو ٩ آلاف ميجاوات في عام ٢٠١٢، وفقاً لإدارة معلومات الطاقة الأميركية، وخلال سنوات الصراع السوري على مدار ١٣ عاماً دُمرت ١٥ من أصل ٣٩ محطة للكهرباء والكهرباء المائية على أرض الواقع، إضافة إلى الأعداد الفعلية على أرض الواقع، إضافة للخلل بالقوانم المالية.

وفي تعديل للموعد، أعلن الوزير عن صرف الزيادة الجديدة في شباط/ فبراير الجاري، ذلك بعد تقييم شامل لما يصل إلى ١,٣ مليون موظف مسجل في القطاع العام بهدف حذف أسماء موظفين وهميين من كشوف الرواتب، لكن لم يصدر أي تصريحات جديدة توضح ما إذا كان تم تعديل الموعد مرة أخرى أو سبب تأخر صرف الزيادات.

تأخر صرف الرواتب بالزيادة الموعودة أثار التكهنات حول توافر السيولة بخزينة المركزي، وفي هذا السياق اعترف وزير المالية، خلال تصريحات إعلامية سابقة، عن وجود مشكلات بالسيولة، قائلاً: "شيء طبيعي، نحن طالعين من الحرب.. وعندنا بمساعدات من دول، من دول إقليمية وعربية، وعندنا بافتتاح استثمارات ضمن المنطقة في الفترة القادمة، وهذا طبعاً شيء طبيعي أنه يعود بمنافع على خزينة الدولة، وممكن نحن نستطيع نموّل هذه الزيادة (في الرواتب)".

ولكن فوجئت الحكومة بأن أعداد العاملين المسجلين في الجهات العامة أكبر بكثير من الأعداد الفعلية على أرض الواقع، إضافة للخلل بالقوانم المالية.

وفي الرابع عشر من كانون الثاني/ يناير الماضي قالت حاكمة "مصرف سوريا المركزي" ميساء صابرين، خلال تصريح إعلامي هو الوحيد لها منذ توليها المنصب، إن البنك لديه ما يكفي من المال في خزانته لدفع رواتب القطاع العام بعد زيادة ٤٠٠٪ التي تعهدت بها الحكومة التابعة لهيئة تحرير الشام، وهو ما يتنافى مع تصريحات الوزير أبازيد.

وتقدر كلفة زيادة الرواتب بنحو ١,٦٥ تريليون ليرة سورية، نحو ١٢٧ مليون دولار بسعر الصرف الحالي، وستُمول من خزانة الدولة الحالية ومساعدات إقليمية واستثمارات جديدة والجهود الرامية إلى فك تجميد الأصول السورية الموجودة حالياً في الخارج.

ينتظر السوريون أيضًا التعديل على التعرفة الجمركية للبضائع المستوردة، بعد أن أثارت نشرتها جدلاً واسعاً بين الأوساط الشعبية، لتأثيرها المباشر على التجار والصناعيين والمستهلكين.

وفي التاسع عشر من كانون الثاني/ يناير الماضي، أعلنت الحكومة التابعة لهيئة تحرير الشام اعتزامها إعادة النظر بنشرة الرسوم الجمركية التي أصدرتها سابقًا، بعد أن تعرضت إلى اعتراضات شعبية بسبب ارتفاع الأسعار بمدن شمال غربي سوريا.

بحسب مدير العلاقات في الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية، مازن علوش، فإن الهيئة تعمل على تحديث رسوم التعرفة الجمركية، وذلك بعد صدور قائمة مؤخراً وإثارتها جدلاً بين السوريين.

ولفت إلى أن قائمة جديدة ستصدر قريباً بعد انتهاء تلك المشاورات ودراسة كل الآثار التي تترتب على الرسوم المحددة، بما يصب في مصلحة اقتصاد الدولة والمواطن.

وبحسب مواقع إخبارية من المتوقع أن يطاول التعديل المنتظر تخفيض بعض الرسوم أو إلغاء البعض الآخر، خاصة المتعلقة بالمحروقات والسلع الاستهلاكية ومواد البناء التي ارتفعت الرسوم عليها وفق النشرة الجديدة، بين ١٠٠ و٥٠٠٪.

تضمنت نشرة التعرفة الجمركية، أكثر من ٦ آلاف صنف للبضائع الأولية والأجهزة المستوردة، وبدأ العمل بها ضمن الأمانات الجمركية والمنافذ البرية والبحرية والمطارات السورية منذ تاريخ صدورها في ١١ كانون الثاني/ يناير الماضي.

مليون ونصف للبيت الواحد.. إيجارات المنازل ترتفع بشكل جنوني في حماة

حماة/ جمانة الخالد

شهد السوق العقاري في محافظة حماة ارتفاعاً ملحوظاً في الطلب على الشقق السكنية وعمليات ترميم المنازل، بالتزامن مع عودة جزء من الأهالي إلى المحافظة بعد التحرير، ما انعكس بشكل مباشر على أسعار الإيجارات التي ارتفعت بنسبة وصلت إلى ٢٠٪ مقارنة بالفترة السابقة.

وتراوحت إيجارات المنازل في مدينة حماة بين مليون ومليون ونصف المليون ليرة شهرياً، فيما سجّلت مناطق الريف ارتفاعاً غير مسبوق، حيث بلغ إيجار بعض المنازل ٨٠٠ ألف ليرة، وهو ما يُعد رقماً قياسياً لإيجارات ريف المحافظة.

وأوضح صاحب مكتب عقاري في مدينة حماة، أن ارتفاع الإيجارات يعود إلى زيادة الطلب مقابل ضعف المعروض من المنازل المعدة للإيجار، خاصة مع تزايد عودة السكان إلى منازلهم.

وأشار إلى أن الإيجارات تختلف من منطقة إلى أخرى، بناءً على مساحة المنازل وموقعها ومدى توفر الخدمات.

وأكد المصدر ذاته أن حركة بيع وشراء العقارات تشهد حالة من الجمود نتيجة الارتفاعات القياسية في أسعار العقارات، خلال السنوات الماضية، ما دفع الكثيرين للتركيز على ترميم المنازل المتضررة بدلاً من شرائها.

وعبّر عدد من المستأجرين عن استيائهم من الزيادات المتكررة في الإيجارات، إلى أن هذه الارتفاعات أصبحت عبئاً كبيراً في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

وأضافوا أن الاستقرار في السكن أصبح شبه مستحيل بسبب رفع الإيجارات المستمر، موضحاً أن بعض أصحاب المنازل يشترطون دفع الإيجار لعدة أشهر مقدماً، مما يضع المستأجرين في موقف صعب.

من جهته، أرجع خبير عقاري الارتفاع في الإيجارات إلى غياب المشاريع السكنية الكبيرة عن المحافظة، مشيراً إلى أن معظم المنازل المؤجرة لم تكن معدة للإيجار أصلاً.

وأشار إلى أن إعادة عجلة البناء في المحافظة تحتاج إلى استثمارات ضخمة لمعالجة حجم الدمار الناجم عن الحرب، بالإضافة إلى الحاجة لتوسيع المخططات التنظيمية لزيادة العرض العقاري.

كذلك، أكّد على أهمية وجود تدخل حكومي لتنظيم العلاقة بين المؤجرين والمستأجرين من خلال تحديد قيم عادلة للإيجارات تراعي مصلحة الطرفين وتحد من حالات الاستغلال.